الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن احمد

Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

التخصص: علم الاجتماع عمل و تنظيم

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع عمل و تنظيم

تحت عنوان:

دور التعليم الجامعي في تفعيل الثقافة المقاولاتية

- دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية جامعة محمد بن أحمد وهران 2 -

من إعداد الطالبة : باب أحمد – نكال علي

تحت إشراف الأستاذ: د. مولاي الحاج مراد

الأساتذة المشرفين : الدكتور بن عاشور سالم – الدكتور بن شارف حسين

السنة الجامعية : 2024-2025

فهرس المحتويات

المقدمة العامة 2

1.السياق العام للدراسة..... 2

2.أهمية الموضوع 3

3.إشكالية البحث..... 3

4.التساؤلات الفرعية..... 3

5.أهداف الدراسة..... 4

6.فرضيات الدراسة 4

7.منهجية الدراسة..... 4

8.المفاهيم الأساسية للدراسة 4

9.مبررات اختيار عينة الدراسة 5

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة 7

المبحث الأول: التعليم الجامعي – المفهوم والدور الاجتماعي..... 7

المطلب الأول: تعريف التعليم الجامعي وتمييزه عن باقي مراحل التعليم..... 7

أولاً: تعريف التعليم الجامعي 7

ثانيًا: خصائص التعليم الجامعي..... 8

ثالثًا: التمييز بين التعليم الجامعي وباقي المراحل التعليمية..... 9

رابعًا: التعليم الجامعي في السياق الجزائري 9

خامسًا: التعليم الجامعي كفاعل سوسيولوجي 10

المطلب الثاني: أهداف التعليم الجامعي ووظائفه الاجتماعية 11

أولاً: الأهداف العامة للتعليم الجامعي.....11

ثانيًا: الوظائف الاجتماعية للتعليم الجامعي.....12

ثالثًا: التحولات الحديثة في وظائف التعليم الجامعي 14

المطلب الثالث: العلاقة بين التعليم الجامعي وتنمية الثقافة المقاولاتية.....16
أولاً: مفهوم الثقافة المقاولاتية.....16
ثانيًا: الجامعة كفضاء لتعزيز الثقافة المقاولاتية 16
ثالثًا: أهمية الثقافة المقاولاتية في محيط الجامعة 17
رابعًا: معوقات تفعيل الثقافة المقاولاتية في الجامعة الجزائرية.....18
خامسًا: آليات مقترحة لتعزيز دور الجامعة في نشر الثقافة المقاولاتية.....19
المبحث الثاني: الثقافة المقاولاتية – المفهوم والمقاربة السوسيولوجية 20
المطلب الأول: تعريف الثقافة المقاولاتية ومكوناتها الأساسية 20
ثانيًا: تعريف الثقافة المقاولاتية.....20
ثالثًا: مكونات الثقافة المقاولاتية الأساسية 21
رابعًا: خصائص الثقافة المقاولاتية 23
خامسًا: أهمية ترسيخ الثقافة المقاولاتية في المجتمع الجامعي.....23
سادسًا: الثقافة المقاولاتية من منظور علم الاجتماع 24
المطلب الثاني: المقاربة السوسيولوجية للثقافة المقاولاتية 25
أولاً: مدخل عام 25
ثانيًا: الثقافة المقاولاتية كظاهرة اجتماعية 25
ثالثًا: مساهمة علماء الاجتماع في تحليل الثقافة المقاولاتية 26
رابعًا: تأثير البنية الاجتماعية على الثقافة المقاولاتية 27
خامسًا: الثقافة المقاولاتية والعقلية الريعية 27
سادسًا: المقاربة السوسيولوجية المقارنة.....28
المطلب الثالث: دور التعليم الجامعي في تعزيز الثقافة المقاولاتية.....29
أولاً: تمهيد 29
ثانيًا: الجامعة كفضاء لإنتاج القيم المقاولاتية.....29

ثالثًا: مقاربات إدماج الثقافة المقاولاتية في التعليم الجامعي 30
رابعًا: تأثير التعليم الجامعي على التمثلات الاجتماعية للمقاولة 31
خامسًا: تحديات إدماج الثقافة المقاولاتية في التعليم الجامعي الجزائري 31
سادسًا: تجارب دولية رائدة في التعليم المقاولاتي.....32
سابعًا: الجامعة الجزائرية بين الواقع والطموح.....33
المبحث الثالث: التعليم الجامعي والثقافة المقاولاتية.....35
المطلب الأول: كيف يسهم التعليم الجامعي في تنمية روح المبادرة 35
.2مفهوم روح المبادرة.....35
.3الجامعة كفضاء اجتماعي لإنتاج المبادرة 35
.4التعليم الجامعي والمقاربة المهارية.....37
.5العوامل المعززة لتنمية المبادرة في الجامعة 37
.6التحديات التي تواجه الجامعة في هذا الدور 37
.7أهمية دمج المقاولة في التكوين الجامعي 38
المطلب الثاني: آليات تفعيل الثقافة المقاولاتية في الجامعات 39
أولًا: تمهيد عام 39
ثانيًا: النوادي الجامعية ذات الطابع المقاولاتي.....39
ثالثًا: مراكز دعم المقاولات الجامعية.....40
رابعًا: إدماج وحدات دراسية حول المقاولة 41
خامسًا: إنشاء الحاضنات الجامعية(Incubateurs) 41
سابعًا: تنظيم مسابقات المقاولة الجامعية.....42
المطلب الثالث: معوقات إدماج الثقافة المقاولاتية في النظام الجامعي.....44
أولًا: تمهيد 44
ثانيًا: المعوقات المؤسساتية.....44

ثالثًا: المعوقات التربوية والتدريسية 45
رابعًا: المعوقات الاجتماعية والثقافية 46
خامسًا: المعوقات الاقتصادية والتقني.....47
الفصل الثاني 49
الدراسة الميدانية – جامعة محمد بن أحمد وهران 2 كنموذج.....49
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية – جامعة محمد بن أحمد وهران 2 كنموذج.....50
المبحث الأول: المنهجية العلمية للدراسة الميدانية 50
المطلب 1: عرض عام لجامعة محمد بن أحمد ولقسم العلوم الاقتصادية 50
أولًا: لمحة عن جامعة محمد بن أحمد – وهران 2 50
ثانيًا: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.....51
ثالثًا: ملامح الطلبة ومحيطهم العلمي.....53
المطلب الثاني: تحديد مجتمع البحث وعينته.....54
تمهيد 54
أولًا: تحديد مجتمع البحث.....54
ثانيًا: مبررات اختيار مجتمع الدراسة 55
ثالثًا: تحديد العينة.....56
رابعًا: صلاحية التعميم وحدود العينة.....58
خامسًا: أهمية هذه العينة في تحقيق أهداف الدراسة.....59
سادسًا: التوقعات البحثية بناءً على خصائص العينة 59
المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات (الاستبيان – المقابلة – الملاحظة).....60
أولًا: الاستبيان 60
ثانيًا: المقابلة.....61
ثالثًا: الملاحظة.....62

صعوبات البحث 64

وقد كانت هذه التجربة، بكل ما فيها من صعوبات، مناسبة لصقل المهارات البحثية، وتعلم منهجية العمل الأكاديمي، والقدرة على التعامل مع معطيات الواقع الجامعي، والانفتاح على إشكاليات جديدة مرتبطة بالشباب، الجامعة، وسوق العمل.....67

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية.....68

المطلب الأول: مدى معرفة الطلاب بمفهوم المقاولاتية.....68

تمهيد 68

أولاً: معرفة الطلبة بمفهوم المقاولاتية.....68

ثانيًا: تعريفات الطلبة لمفهوم المقاولاتية 69

ثالثًا: مصادر المعرفة بالمقاولاتية 69

رابعًا: إدراك الطلبة لعلاقة المقاولاتية بتخصصهم.....70

خامسًا: تقييم عام لمستوى معرفة الطلبة.....71

المطلب الثاني: تقييم الطلاب لدور الجامعة في دعم المشاريع والمبادرة 72

تمهيد 72

أولاً: مدى شعور الطلبة بوجود دعم للمشاريع داخل الجامعة 72

ثانيًا: طبيعة الدعم المتوفر داخل الجامعة.....73

ثالثًا: تقييم الطلبة لتكامل التعليم مع ثقافة المبادرة 73

رابعًا: مقارنة بين تطلعات الطلبة وجهود الجامعة.....74

خامسًا: مقترحات الطلبة لتحسين دور الجامعة 74

المطلب الثالث: مناقشة النتائج على ضوء الإطار النظري 75

تمهيد عام وربط أولي بالنظريات السوسيولوجية: 75

1. نظرية رأس المال البشري: التكوين الجامعي بين الطموح والواقع.....76

2. نظرية الفعل الاجتماعي: تمثلات الطلبة ودوافعهم 76

المقاربات السوسيولوجية لفهم الديناميات الجامعية والمقاولاتية 77
الجزء الثالث: الثقافة الجامعية وسوسيولوجيا السلوك المقاولاتي 78
المبحث الثالث: مناقشة النتائج وتقديم اقتراحات.....81
المطلب 1: مقارنة النتائج مع الإطار النظري.....81
.1التمهيد: أهمية المقارنة بين النتائج والإطار النظري 81
.2مقارنة النتائج مع مفهوم الثقافة المقاولاتية.....81
.3مقارنة النتائج مع دور التعليم الجامعي في تفعيل الثقافة المقاولاتية 82
.4مقارنة النتائج مع آليات دعم المبادرات المقاولاتية في الجامعات.....83
.5الاستنتاجات العامة للمقارنة:.....84
لمطلب 2: تقديم توصيات لتحسين إدماج المقاولاتية في التعليم الجامعي.....84
1. ضرورة إدماج الثقافة المقاولاتية في التعليم الجامعي 84
.2توصيات لتحسين إدماج المقاولاتية في التعليم الجامعي.....85
.3الاستنتاجات العامة: 88
المطلب 3: آفاق البحث المستقبلي في هذا المجال 88
.1التمهيد: أهمية البحث المستقبلي في الثقافة المقاولاتية.....88
.2آفاق البحث المستقبلي في مجال الثقافة المقاولاتية في التعليم الجامعي 89
.3الاستنتاجات العامة: 91
الخاتمة العامة.....93
الخاتمة العامة.....94
الملاحق.....98
نسخة من الاستبيان.....98
نصوص المقابلات.....103
المراجع.....108

أولاً :الكتب.....108
ثانياً :المقالات والدراسات العلمية 108
ثالثاً :الأطروحات والرسائل الجامعية.....109
رابعاً :التقارير الرسمية.....109
خامساً :مواقع إلكترونية موثوقة 109

المقدمة العامة

المقدمة العامة

1.السياق العام للدراسة

يُعد التعليم الجامعي من الركائز الأساسية في بناء المجتمعات الحديثة، ليس فقط لكونه وسيلة لإكساب المعارف الأكاديمية، بل أيضًا لدوره المركزي في إعداد الفرد للاندماج الإيجابي في محيطه الاجتماعي والاقتصادي. ومع التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في ظل العولمة، والانفتاح الاقتصادي، وتنامي التنافسية بين الدول، بات من الضروري أن يتجاوز التعليم الجامعي دوره التقليدي القائم على نقل المعرفة، ليصبح آلية استراتيجية لتعزيز روح المبادرة والابتكار، وتوجيه الطلبة نحو خلق مشاريع ذاتية، أي نحو تفعيل ما يسمى بـ"الثقافة المقاولاتية."

لقد أصبحت المقاولاتية تمثل بديلاً تنموياً فاعلاً، تَعوّل عليه الكثير من الدول النامية والمتقدمة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية، وتقليص معدلات البطالة، خاصة بين فئة الشباب الجامعي المتخرج، الذي يعاني في أغلب الحالات من انسداد آفاق التوظيف في القطاعات العمومية. وفي هذا السياق، أصبح من الضروري أن تتكامل جهود الجامعة والدولة في دعم هذا التوجه المقاولاتي، عبر إعداد برامج تعليمية حديثة، وإدماج وحدات تكوينية تُعنى بريادة الأعمال، فضلاً عن دعم النوادي الجامعية والمبادرات الطلابية ذات الطابع المقاولاتي.

وتحظى الجزائر بهذا التوجه منذ بداية الألفية الجديدة، من خلال مجموعة من السياسات العمومية التي سعت إلى ترسيخ ثقافة المبادرة، وتعزيز المقاولاتية لدى الشباب، وتوفير آليات التمويل عبر أجهزة مثل: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب(ANSEJ) ، والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر(ANGEM) ، وغيرها. غير أن الإشكالية الأساسية التي تُطرح في هذا السياق، تتعلق بمدى نجاح التعليم الجامعي في تفعيل هذه الثقافة المقاولاتية داخل الأوساط الطلابية، ليس فقط على مستوى الخطاب والسياسات، بل على مستوى الممارسة والتمثلات الاجتماعية.

2.أهمية الموضوع

تبرز أهمية هذا الموضوع من عدة أبعاد:

- **أكاديميًا** :يساهم هذا البحث في سد فجوة علمية حول العلاقة بين التعليم الجامعي والثقافة المقاولاتية، من منظور سوسيولوجي.
- **عمليًا** :يساعد على فهم مدى استعداد الطلبة الجامعيين، خاصة في العلوم الاقتصادية، لتبني المشاريع الشخصية، ومدى تأثير التعليم الذي يتلقونه على هذا التوجه.
- **سياسيًا** :يقدم معطيات علمية يمكن أن تفيد صناع القرار في تقييم البرامج والمبادرات الموجهة للشباب الجامعي، خصوصًا في ظل ارتفاع معدلات البطالة.
- **اجتماعيًا** :يوضح كيف يُعيد الطالب الجامعي بناء تمثلاته حول المستقبل، الشغل، والاستقلالية الاقتصادية.

3.إشكالية البحث

بالنظر إلى ما سبق، يمكن صياغة الإشكالية العامة للبحث في السؤال التالي:

إلى أي مدى يسهم التعليم الجامعي في تفعيل الثقافة المقاولاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة محمد بن أحمد وهران 2؟

4.التساؤلات الفرعية

- ما هي التمثلات السائدة لدى الطلبة حول مفهوم الثقافة المقاولاتية؟
- هل يكتسب الطلبة من خلال التعليم الجامعي معارف ومهارات تؤهلهم لممارسة النشاط المقاولاتي؟
- ما هي الآليات أو الفضاءات داخل الجامعة التي تشجع على روح المبادرة؟
- ما هي العوائق التي تحد من تجسيد هذه الثقافة المقاولاتية في الواقع؟

5.أهداف الدراسة

- تحديد العلاقة بين التعليم الجامعي وتشكيل الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة.
- الوقوف على مدى فعالية البرامج والمحتويات البيداغوجية في دعم التوجه المقاولاتي.
- رصد العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تؤثر في قرار الطالب بممارسة المقاولة.
- تقديم توصيات لتطوير دور الجامعة في نشر وتعزيز هذه الثقافة.

6.فرضيات الدراسة

انطلاقًا من الإشكالية والتساؤلات، يمكن طرح الفرضيات التالية:

- الفرضية 1: يوجد تأثير إيجابي للتعليم الجامعي على تمثل الطالب للثقافة المقاولاتية.
- الفرضية 2: غياب المرافقة العملية والميدانية داخل الجامعة يحد من فاعلية التعليم في دعم المقاولاتية.
- الفرضية 3: توجد تفاوتات في التوجه المقاولاتي لدى الطلبة حسب الخلفية الاجتماعية والثقافية.

7.منهجية الدراسة

اعتمد هذا البحث على **المنهج الوصفي التحليلي** في شقه النظري، و**المنهج الكيفي والكمّي** في الشق الميداني، عبر:

- **أداة الاستبيان** :وُزّع على عينة من طلبة السنة الثالثة والماستر في شعبة العلوم الاقتصادية.
- **أداة المقابلة** :مع بعض الأساتذة أو مسؤولي التكوين المقاولاتي إن وجد.
- **التحليل الإحصائي والنوعي** :لمعالجة المعطيات ومقارنتها بالإطار النظري.

8.المفاهيم الأساسية للدراسة

8.1.التعليم الجامعي

هو مجموعة الأنشطة البيداغوجية والمؤسساتية التي تقدمها الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وتهدف إلى تكوين الفرد من حيث المعرفة، المهارات، والقدرة على التفكير النقدي والانخراط في سوق العمل.

8.2.الثقافة المقاولاتية

هي جملة من المعارف والمهارات والقيم التي تدفع الفرد إلى تبني فكر المبادرة، وخلق المشاريع الخاصة، والاعتماد على الذات في تحقيق التنمية الشخصية والمجتمعية.

8.3.المقاولاتية

تعني ريادة الأعمال أو إنشاء مشروع اقتصادي خاص، يعتمد على مبادرة فردية أو جماعية لإنتاج سلع أو خدمات، في إطار من المخاطرة المدروسة.

9.مبررات اختيار عينة الدراسة

تم اختيار **طلبة العلوم الاقتصادية** بجامعة محمد بن أحمد وهران 2 باعتبارهم الفئة الأكاديمية الأكثر قربًا من موضوع المقاولاتية، من حيث التكوين والمحتوى الدراسي، وهو ما يسمح بتقدير تمثلاتهم وسلوكياتهم بدقة أكبر.

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: التعليم الجامعي – المفهوم والدور الاجتماعي

المطلب الأول: تعريف التعليم الجامعي وتمييزه عن باقي مراحل التعليم

يُعد التعليم الجامعي مرحلة أساسية في المسار التعليمي لأي فرد، حيث ينتقل فيه المتعلم من تلقي المعرفة إلى إنتاجها، ومن الحفظ إلى التحليل والنقد. وقد تطور مفهوم التعليم الجامعي عبر الزمن ليواكب تحولات المجتمع، ويستجيب لمتطلبات سوق العمل، ويتماشى مع الأهداف الكبرى للتنمية البشرية. وفي هذا الإطار، يُعتبر التعليم الجامعي أحد المقومات الرئيسة في بناء الدولة الحديثة، لما له من أثر في تكوين الكفاءات، وتطوير البحث العلمي، وتحقيق الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للأفراد[1].

أولاً: تعريف التعليم الجامعي

يُعرف التعليم الجامعي (Higher Education) بأنه "مرحلة التعليم التي تأتي بعد التعليم الثانوي، والتي تقدمها الجامعات أو الكليات أو المعاهد العليا، بهدف إعداد الطلبة للحصول على مؤهلات أكاديمية أو مهنية متقدمة، وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة للاندماج في الحياة المهنية أو متابعة البحث العلمي " (UNESCO, 2009).

ويُنظر إلى التعليم الجامعي بوصفه نظامًا متكاملاً، يتضمن عدة مستويات من التكوين، تشمل الليسانس، والماستر، والدكتوراه، بالإضافة إلى التكوينات التطبيقية والبحثية. كما يتميز بكونه يرتكز على مبادئ الحرية الأكاديمية، والاستقلالية، والانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي، ويهدف إلى إنتاج المعرفة، ونقلها، وتوظيفها في خدمة التنمية.

[1]• الجابري، محمد عابد. (1994). الجامعة وأسئلة الحداثة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

من جهته، يُعرّف الباحث **محمد عابد الجابري** التعليم الجامعي بأنه "فضاء لإعادة إنتاج المجتمع، من خلال تكوين الأطر العلمية، وبناء القيم الحداثية، وتحقيق الاستقلال الفكري لدى الطالب، ضمن منطق يزاوج بين العلم والالتزام، وبين النقد والبناء" (الجابري، 1994، ص 112).

أما **عبد الحميد براهيمي**، فيؤكد أن التعليم الجامعي في الدول النامية، لا يزال يعاني من فجوة بين ما يُقدم من معارف وبين حاجات السوق، مما يفرز بطالة مقنعة واهدارًا في الموارد البشرية (براهيمي، 2001، ص 56).

ثانيًا: خصائص التعليم الجامعي

يمتاز التعليم الجامعي عن غيره من المراحل التعليمية بعدة خصائص، أبرزها:

1. **الحرية الأكاديمية** :حيث يُمنح الأستاذ والطالب مساحة للتفكير، والبحث، والنقاش، وتقديم الآراء بشكل مستقل، بعيدًا عن التلقين.
2. **التركيز على التخصص** :في هذه المرحلة، يبدأ الطالب بالتعمق في مجال معرفي أو مهني معين، ما يساعده على بناء هوية أكاديمية واضحة.
3. **التكامل بين التعليم والبحث العلمي** :يُعد البحث أحد الأعمدة المركزية في التعليم الجامعي، ويتم تشجيع الطلبة على الانخراط في مشاريع بحثية تطبيقية ونظرية.
4. **الانفتاح على المجتمع وسوق العمل** :تسعى الجامعات إلى إبرام شراكات مع مؤسسات اقتصادية، ثقافية، واجتماعية، من أجل جعل التكوين أكثر واقعية وارتباطًا بالواقع الميداني.
5. **تنمية المهارات الشخصية والمقاولاتية** :خاصة في العقود الأخيرة، أصبح التكوين الجامعي يشمل مهارات مثل: إدارة الوقت، العمل الجماعي، الابتكار، والقيادة[2].

[2] براهيمي، عبد الحميد. (2001). التعليم في الجزائر – تحديات وآفاق. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

ثالثًا: التمييز بين التعليم الجامعي وباقي المراحل التعليمية

لفهم خصوصية التعليم الجامعي، من الضروري مقارنته بباقي المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد، وهي التعليم الابتدائي، المتوسط، والثانوي.

الجانب	التعليم الابتدائي والمتوسط	التعليم الثانوي	التعليم الجامعي
الهدف	**تأسيس المعرفة الأساسية**	التوجيه والتخصص المبدئي	**التخصص العميق والتكوين المهني**
الأسلوب	**تلقيني في الغالب**	مزيج بين التلقين والتحليل	**تحليل، نقد، وإبداع**
الحرية الأكاديمية	**محدودة جدًا**	نسبية	**عالية**
الاعتماد على الذات	**منخفض**	متوسط	**مرتفع**
التركيز على سوق العمل	**غير موجود**	ضعيف	**متزايد**

من خلال هذه المقارنة، يتضح أن التعليم الجامعي يُعتبر مرحلة النضج الفكري والمعرفي، إذ ينتقل الطالب فيها من موقع "المتلقي" إلى "الفاعل"، ومن التبعية المعرفية إلى الاستقلال النقدي، الأمر الذي يجعله مؤهلاً أكثر لتحمل المسؤوليات الاجتماعية، بما في ذلك تبني المشاريع المقاولاتية.

رابعًا: التعليم الجامعي في السياق الجزائري

عرف التعليم الجامعي في الجزائر تطورات كبيرة منذ الاستقلال، حيث انتقل من مجرد مراكز محدودة مرتبطة بالاستعمار الفرنسي، إلى منظومة وطنية مترامية تضم العشرات من الجامعات ومراكز البحث. وقد تميزت هذه المرحلة بتركيز كبير على الكم، من حيث عدد المقاعد البيداغوجية، والمؤسسات الجامعية، وعدد الخريجين.

ورغم هذه الطفرة الكمية، إلا أن الجامعة الجزائرية واجهت عدة تحديات مرتبطة بجودة التعليم، ملاءمة التكوين مع سوق العمل، وتوظيف البحث العلمي في خدمة التنمية الوطنية. وقد كانت هذه التحديات من أبرز الأسباب التي دفعت السلطات العمومية إلى تبني نظام **ل.م.د (ليسانس – ماستر – دكتوراه)** في سنة 2004، سعيًا لتحديث الجامعة وجعلها أكثر انسجامًا مع المعايير الدولية.

وتشير تقارير وزارة التعليم العالي إلى أن هذا النظام أتاح مرونة في المسارات الدراسية، وأعطى مساحة أكبر للابتكار، لكنه لا يزال يواجه صعوبات من حيث التأطير، التجهيز، وتطبيق مقاربة الكفاءات المطلوبة من سوق العمل (وزارة التعليم العالي، 2018).

خامسًا: التعليم الجامعي كفاعل سوسيولوجي

في منظور علم الاجتماع، لا يُعتبر التعليم الجامعي مجرد منظومة تربوية، بل هو مؤسسة اجتماعية تؤدي وظائف أيديولوجية، اقتصادية، وسياسية. حسب **بيير بورديو**، فإن الجامعة هي مجال لإعادة إنتاج الطبقات الاجتماعية، عبر ما يسميه بـ"العنف الرمزي"، حيث يتم إضفاء شرعية على معارف معينة، وتهميش أخرى، ما يؤدي إلى ترسيخ التفاوت الطبقي.(Bourdieu, 1970)

من جهة أخرى، يرى **إميل دوركايم** أن الجامعة تُشكل ركيزة لبناء التماسك الاجتماعي، من خلال غرس القيم المدنية والعقلانية في الطلبة، وجعلهم أكثر استعدادًا للمساهمة في الحياة العامة.(Durkheim, 1911)

أما في المقاربات الحديثة، فتُطرح الجامعة كـ"محرك للابتكار" ومحور للتنمية المستدامة، حيث تلعب دورًا متناميًا في دعم روح المقاولاتية، عبر الحاضنات الجامعية، ومراكز الدعم النفسي، والتوجيه المهني[3].

[3] • وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2018). تقرير حول تطبيق نظام ل.م.د في الجامعات الجزائرية. الجزائر.

المطلب الثاني: أهداف التعليم الجامعي ووظائفه الاجتماعية

يمثّل التعليم الجامعي إحدى الركائز الأساسية في بناء المجتمعات الحديثة، كونه يضطلع بأدوار متعددة تشمل التكوين العلمي، التأهيل المهني، التنمية الثقافية، والمشاركة في التنمية الوطنية. وبقدر ما تتعزز مكانة الجامعة في المجتمع، بقدر ما تتنوع وتتعقد وظائفها، لتتجاوز حدود التلقين المعرفي إلى أدوار أكثر تعقيدًا، كالابتكار، الريادة، والنهوض بالعدالة الاجتماعية. في هذا المطلب، سنسلط الضوء على الأهداف الكبرى للتعليم الجامعي ووظائفه الاجتماعية في سياق تحولات العصر.

أولاً: الأهداف العامة للتعليم الجامعي

يشير **ميشيل فوكو** إلى أن الجامعة ليست فقط "مؤسسة للمعرفة"، بل هي "أداة لإنتاج السلطة الرمزية"، وهذا ما يجعل من أهداف التعليم الجامعي شديدة الترابط مع البنى السياسية والاقتصادية والثقافية للمجتمع (Foucault, 1975).وفي السياق العام، يمكن تلخيص أبرز أهداف التعليم الجامعي في ما يلي:

1. **التكوين العلمي والمعرفي المتخصص**

الهدف المركزي للتعليم الجامعي هو إكساب الطلبة معارف دقيقة في تخصصاتهم، وتدريبهم على البحث العلمي والابتكار. في هذا المستوى، يتعلّم الطالب ليس فقط المعلومات، وإنما طرق التفكير، مناهج البحث، وأخلاقيات المهنة[4].

2. **الإعداد لسوق العمل**

[4] • بورديو، بيير وباسرون، جان كلود. (1970). إعادة الإنتاج – عناصر لنظرية نظام التعليم. باريس: منشورات دي مينوي.

من خلال التخصصات الأكاديمية والتطبيقية، تسعى الجامعة إلى تأهيل الطلبة للاندماج في الحياة المهنية، سواء عبر الوظائف التقليدية أو المبادرة الخاصة. وتعد الملاءمة بين التكوين وسوق العمل من أبرز التحديات المطروحة في هذا المجال (منصور، 2016).

3. **الترقية الاجتماعية**

التعليم الجامعي يعد وسيلة للترقي الاجتماعي، حيث يُتيح للفرد الخروج من طبقته الأصلية نحو طبقات أعلى من خلال الحصول على شهادة جامعية، وهو ما أشار إليه **بيير بورديو** بمفهوم "الرأسمال الثقافي " (Bourdieu, 1984).

4. **نشر القيم المدنية والديمقراطية**

من خلال فضاءات النقاش الحر، والتعددية الفكرية، تشكّل الجامعة مدرسة للمواطنة، تُغرس فيها قيم الحوار، المسؤولية، والمشاركة في الشأن العام.

5. **دعم التنمية الوطنية**

عبر الأبحاث التطبيقية، وشراكات الجامعة مع القطاعين العام والخاص، تسهم الجامعة في إنتاج حلول للمشكلات الاقتصادية، الصحية، البيئية والاجتماعية، مما يجعل منها فاعلًا رئيسيًا في تحقيق التنمية المستدامة.

ثانيًا: الوظائف الاجتماعية للتعليم الجامعي

وفقًا للمنظور السوسيولوجي، تؤدي الجامعة مجموعة من الوظائف الاجتماعية، نوجزها فيما يلي:

1.إعادة إنتاج النظام الاجتماعي

بحسب بورديو، فإن الجامعة تُسهم في "إعادة إنتاج" المجتمع عبر تثبيت العلاقات الاجتماعية السائدة، إذ غالبًا ما يستفيد أبناء الطبقات العليا من النظام الجامعي أكثر من غيرهم، ما يكرّس التفاوت الطبقي (Bourdieu & Passeron, 1970).

لكن في مقابل هذا التصور، يرى **تالكوت بارسونز** أن التعليم الجامعي يُعتبر "آلية للدمج الاجتماعي"، حيث يسمح بتكافؤ الفرص، ويؤدي إلى التماسك داخل المجتمع، من خلال ترسيخ القيم المشتركة (Parsons, 1959).

2.النهوض بالرأسمال البشري

تؤكد نظرية "الرأسمال البشري" أن الاستثمار في التعليم الجامعي يرفع من إنتاجية الفرد والمجتمع، ويعزز من فرص النمو الاقتصادي. وفي هذا السياق، يرى **ثيودور شولتز** أن "كل دولار يُستثمر في التعليم يعود بأرباح مضاعفة على الفرد والدولة.(Schultz, 1961) "

3.تحقيق الحراك الاجتماعي

تمثل الجامعة في المجتمعات النامية، مثل الجزائر، رافعة أساسية للحراك الاجتماعي، إذ تمكن الأفراد من تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية عبر التحصيل العلمي. إلا أن هذا الدور مهدد بفعل البطالة المتزايدة بين حاملي الشهادات، وضعف التوجيه المهني.

4.التنمية الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية

من خلال مواد كالتاريخ، الفلسفة، الأدب، والعلوم الإنسانية، تسهم الجامعة في نشر الثقافة الوطنية، وتعزيز الهوية الجماعية، خاصة في المجتمعات متعددة الثقافات واللغات. كما تتيح فضاءات الجامعة الفرصة لتفاعل الطلبة مع مختلف الروافد الثقافية.

5.التحكم في التغيير الاجتماعي

تؤدي الجامعة دورًا استراتيجيًا في التفاعل مع التحولات الاجتماعية والسياسية. إذ تسهم في تأطير النقاش العمومي، تحليل الظواهر الجديدة (مثل العولمة، الذكاء الاصطناعي، تغير المناخ...)، وإنتاج خطاب علمي يساعد على توجيه التغيير بدل الخضوع له[5].

ثالثًا: التحولات الحديثة في وظائف التعليم الجامعي

شهد التعليم الجامعي خلال العقود الأخيرة تحولات عميقة أثرت على أدواره وأهدافه. من أبرز هذه التحولات:

1. **الانتقال نحو اقتصاد المعرفة**

أصبحت الجامعة أكثر ارتباطًا بالاقتصاد، من خلال دعم الابتكار، تحفيز البحث التطبيقي، وربط التكوين بالحاجيات الاقتصادية للمجتمع[6].

2. **دعم روح المقاولاتية**

[5] • بورديو، بيير. (1984). التمييز: نقد اجتماعي للحكم الثقافي. باريس: منشورات دي مينوي.
[6] • فوكو، ميشيل. (1975). المراقبة والمعاقبة. باريس: غاليمار.

بدأ مفهوم "الجامعة المقاولاتية" يفرض نفسه، حيث تعمل الجامعة على تحفيز الطلبة على إنشاء مشاريعهم الخاصة، من خلال الحاضنات، المسابقات، ومراكز دعم المقاولين الشباب.(Etzkowitz, 2000)

3. **التدويل والانفتاح**

أصبحت الجامعات منفتحة على العالم، من خلال الشراكات الدولية، تبادل الطلبة، والبحث المشترك، مما يجعل من التعليم الجامعي فضاء عالميًا للتكوين والتفاعل الثقافي[7].

[7] • منصور، عبد الحكيم. (2016). سوسيولوجيا التربية والتعليم العالي في العالم العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

المطلب الثالث: العلاقة بين التعليم الجامعي وتنمية الثقافة المقاولاتية

تُمثل الثقافة المقاولاتية إحدى الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي، حيث تُشجع على المبادرة الفردية، الابتكار، وتحمل المخاطر. في هذا السياق، يكتسب التعليم الجامعي دورًا مركزيًا في غرس هذه الثقافة لدى الطلبة، باعتبار الجامعة فضاءً لإنتاج الأفكار الجديدة وتكوين الأفراد القادرين على قيادة مشاريع اقتصادية ومبادرات خاصة. في هذا المطلب، سنُعالج العلاقة بين التعليم الجامعي والثقافة المقاولاتية من حيث المفهوم، الأهمية، الميكانيزمات، وأبرز التحديات التي تعيق تفعيل هذه العلاقة.

أولاً: مفهوم الثقافة المقاولاتية

تشير الثقافة المقاولاتية إلى مجموعة من **القيم والمواقف والسلوكيات** التي تعزز روح المبادرة، والقدرة على تحويل الأفكار إلى مشاريع عملية ذات مردودية اقتصادية واجتماعية. وتتضمن هذه الثقافة عناصر مثل:

- **الاستقلالية في اتخاذ القرار**
- **القدرة على تحمل المخاطر**
- **التحفيز الذاتي والثقة بالنفس**
- **الابتكار والبحث عن حلول جديدة**
- **المثابرة والمرونة أمام التحديات**

وقد عرّفها "Gibb (1993)" بأنها "منظومة من الكفاءات والمهارات والسلوكيات التي تؤهل الأفراد لتحديد الفرص واستغلالها بطريقة إبداعية لتأسيس مشاريع خاصة."

ثانيًا: الجامعة كفضاء لتعزيز الثقافة المقاولاتية

أصبحت الجامعة، في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية العالمية، مطالبة بأدوار جديدة تتجاوز التكوين الأكاديمي التقليدي، لتشمل أيضًا **التحفيز على الريادة والمقاولة** .ويتحقق ذلك من خلال:

1.إدماج المقاولاتية في المناهج الدراسية

من خلال تدريس مواد مثل "ريادة الأعمال"، "إدارة المشاريع"، "التسويق"، و"المالية"، يمكن تعزيز المعارف النظرية المرتبطة بإنشاء وتسيير المشاريع. تشير الدراسات إلى أن إدراج هذه المواد في البرامج التعليمية يزيد من استعداد الطلبة لإنشاء مشاريع مستقبلية.(Fayolle & Gailly, 2008)

2.إنشاء الحاضنات الجامعية ومراكز دعم المقاولة

تمثل الحاضنات فضاءً لتطوير أفكار الطلبة وتحويلها إلى مشاريع قابلة للتطبيق، وذلك بتوفير التكوين، المرافقة، والربط مع الشركاء الاقتصاديين.

3.تنظيم الأنشطة التحفيزية

مثل المسابقات الجامعية للمشاريع الناشئة، ورشات الابتكار، واللقاءات مع رجال الأعمال. هذه الأنشطة تُساعد على نشر ثقافة الريادة وتكسر الحاجز النفسي لدى الطلبة تجاه فكرة إنشاء مشروع خاص.

4.تشجيع البحوث التطبيقية

من خلال ربط مشاريع التخرج بالواقع الاقتصادي، وتحفيز الطلبة على البحث عن حلول لمشاكل السوق المحلية.

ثالثًا: أهمية الثقافة المقاولاتية في محيط الجامعة

خلق فرص عمل ذاتية

في ظل تفاقم بطالة الخريجين، تصبح المقاولاتية حلاً استراتيجيًا لخلق فرص شغل خارج الوظيفة العمومية، خاصة في المجتمعات النامية.

تحقيق التنمية المحلية

يمكن للجامعة أن تساهم من خلال مشاريع طلبتها في تنمية المجتمعات المحلية، من خلال مبادرات في الفلاحة، السياحة، الصناعة التقليدية، أو التكنولوجيا.

نشر روح المبادرة والإبداع

تعمل الثقافة المقاولاتية على تحفيز الطلبة للتفكير خارج النمط التقليدي، وتجعلهم فاعلين في بناء مستقبلهم بدل انتظار الوظيفة الجاهزة.

رابعًا: معوقات تفعيل الثقافة المقاولاتية في الجامعة الجزائرية

رغم الجهود المبذولة، لا تزال هناك جملة من التحديات التي تعيق ترسيخ ثقافة المقاولاتية في الجامعات الجزائرية:

1. **ضعف إدماج المقاولاتية في المناهج الدراسية**

   كثير من التخصصات لا تزال تفتقر إلى مواد تتعلق بريادة الأعمال أو التفكير المقاولاتي.

2. **نقص التأطير والتكوين الميداني**

   لا يتلقى الطلبة غالبًا تدريبًا عمليًا أو مرافقة حقيقية لتنمية مشاريعهم[8].

[8] • الزاوي، عبد الحق. (2020). الثقافة المقاولاتية ودورها في التمكين الاقتصادي للطلبة الجامعيين. مجلة الاقتصاديات المجهرية، جامعة تبسة، العدد 15.

3. **نظرة المجتمع السلبية للمشاريع الصغيرة**

ما تزال بعض العقليات تُفضل الوظيفة العمومية على المشاريع الخاصة، وتعتبر المقاولة مغامرة غير آمنة.

4. **البيروقراطية وصعوبة الحصول على التمويل**

العديد من الطلبة يواجهون عراقيل إدارية ومادية في سبيل تأسيس مشاريعهم رغم وجود أجهزة مثل "أناد" و"كناك."

5. **ضعف الربط بين الجامعة وقطاع الأعمال**

لا تزال العلاقة بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية ضعيفة، ما يحول دون انتقال المعرفة إلى التطبيق.

خامسًا: آليات مقترحة لتعزيز دور الجامعة في نشر الثقافة المقاولاتية

- إدماج المقاولاتية كمادة إجبارية في مختلف التخصصات، خاصة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- تعزيز التكوين التطبيقي داخل الجامعة وربط المقررات بالحاجيات الفعلية للمجتمع.
- إحداث شراكات قوية بين الجامعة والقطاع الخاص لتمكين الطلبة من الاحتكاك المباشر بسوق العمل.
- دعم المبادرات الطلابية وتحفيزها من خلال جوائز مادية وحاضنات.
- إعادة النظر في أساليب التقييم، لتشجيع المشاريع بدل الاعتماد على الامتحانات التقليدية فقط[9].

[9] • بن مرزوق، ناصر. (2022). دور الجامعة الجزائرية في نشر ثقافة المقاولة لدى الطلبة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران 2.

المبحث الثاني: الثقافة المقاولاتية – المفهوم والمقاربة السوسيولوجية

المطلب الأول: تعريف الثقافة المقاولاتية ومكوناتها الأساسية

أولاً: مدخل عام

تُعدّ الثقافة المقاولاتية أحد المفاهيم الحديثة التي برزت بقوة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية العالمية، خاصة مع الانتقال من اقتصاد تقليدي قائم على الوظيفة إلى اقتصاد مبني على المبادرة الذاتية والابتكار. فقد أصبح من الضروري التزود بقيم ومعايير وسلوكيات جديدة تمكّن الأفراد، لاسيما الشباب الجامعي، من التكيف مع سوق العمل المعاصر عبر خلق مشاريعهم الخاصة والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ثانيًا: تعريف الثقافة المقاولاتية

رغم أن مصطلح "الثقافة المقاولاتية" لا يحظى بتعريف موحد، إلا أن الباحثين اتفقوا على مجموعة من العناصر الجوهرية التي تشكل جوهره. ويمكن إجمال أبرز التعريفات كما يلي:

- **فايول (2005) Fayolle** يُعرف الثقافة المقاولاتية بأنها:

"مجموعة من المواقف والمهارات والسلوكيات التي تدفع الأفراد إلى التعرف على الفرص، وتعبئة الموارد، واتخاذ مبادرات تهدف إلى خلق القيمة، سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي."

- **Gibb (1996)** يراها:

"نسق من القيم الاجتماعية والممارسات التي تشجع على المبادرة الفردية، والاعتماد على الذات، وتحمّل المخاطر، والابتكار."

- ووفقًا لتعريف **المنظمة الدولية للعمل:(ILO)**

"الثقافة المقاولاتية هي الطريقة التي يتفاعل بها الفرد مع بيئته بشكل يدفعه إلى اتخاذ قرارات مستقلة وإنشاء مشاريع تعكس قدرته على الإبداع والتخطيط والتحكم في المستقبل."

من خلال هذه التعريفات، يظهر أن الثقافة المقاولاتية تتجاوز فكرة إنشاء مؤسسة اقتصادية، لتكون نمطًا من التفكير والعمل المبني على المبادرة، الإبداع، وتحمل المسؤولية.

ثالثًا: مكونات الثقافة المقاولاتية الأساسية

تتكون الثقافة المقاولاتية من عدة عناصر متكاملة تشكل الأساس الذهني والسلوكي للمقاول أو من يسير نحو المقاولة، ومن أبرز هذه المكونات:

1.القيمValues

القيم هي ما يوجه سلوك الأفراد ويعكس توجهاتهم الفكرية والاجتماعية. في السياق المقاولاتي، من أبرز القيم:

- حب التحدي والمغامرة
- الإيمان بالنجاح والتفاؤل
- المسؤولية الفردية

- احترام العمل والمثابرة

تشير دراسة *Timmons & Spinelli (2007)* إلى أن القيم المقاولاتية تلعب دورًا جوهريًا في بناء مشروع ناجح، لأنها توجه القرارات وتحفز الفاعل المقاولاتي نحو الإنجاز.

2. المعارف والمهارات Knowledge and Skills

لا يمكن الحديث عن ثقافة مقاولاتية دون توفر حد أدنى من المعارف النظرية والتقنيات الخاصة بالمقاولة، كالإدارة، التخطيط المالي، التسويق، والموارد البشرية. وتشمل المهارات أيضًا:

- مهارات القيادة
- مهارات التواصل والتفاوض
- التفكير التحليلي واتخاذ القرار

وفقًا لـ *Gartner (1988)*، يُعتبر اكتساب المعرفة عن كيفية تحديد الفرص واستغلالها، من أهم العناصر التي تميز الفرد المقاولاتي عن غيره.

3. السلوكيات والمواقف Attitudes and Behaviors

السلوك المقاولاتي يتميز بالمبادرة، وعدم الخوف من الفشل، والعمل الاستباقي، والسعي المستمر للتطوير. فالفرد المقاول يتبنى مواقف إيجابية تجاه[10]:

- المخاطر والتحديات
- التغيير والمجهول

[10] 1. فياض، عبد القادر (2021). ريادة الأعمال والثقافة المقاولاتية. مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3.

- المسؤولية والاعتماد على الذات

وقد بينت *Krueger et al. (2000)* أن المواقف النفسية والسلوكية لها تأثير أكبر من المعارف في دفع الأفراد نحو المقاولة.

4.الدافعية والتحفيز الذاتيMotivation

من أهم ما يميز المقاول هو **الدافع الداخلي** الذي يحثه على العمل والاستمرار رغم العقبات. وهذا ما يسميه البعض بـ "العقلية المقاولاتية"Entrepreneurial Mindset ، والتي تتسم بروح الإصرار والإيجابية والطموح.

رابعًا: خصائص الثقافة المقاولاتية

الثقافة المقاولاتية ليست ظاهرة جامدة، بل هي ديناميكية وتتكيف حسب المحيط والمؤثرات. ومن خصائصها:

- **المرونة والانفتاح على التغيير**
- **التركيز على الحلول بدل المشاكل**
- **الاستباقية والعمل بالمخاطر المدروسة**
- **الاستقلالية في التفكير واتخاذ القرار**
- **القدرة على تحويل الأفكار إلى أفعال**

خامسًا: أهمية ترسيخ الثقافة المقاولاتية في المجتمع الجامعي

تلعب الثقافة المقاولاتية دورًا حيويًا في دفع الطلبة نحو التفكير في خلق وظائفهم بأنفسهم بدل انتظار فرص نادرة في سوق العمل. من هنا تبرز أهمية غرس هذه الثقافة منذ المرحلة الجامعية، لما لها من تأثير على:

- **مستوى التوظيف الذاتي**
- **دفع عجلة الاقتصاد المحلي والوطني**
- **تحقيق التنمية الشاملة**
- **تعزيز الثقة بالنفس والإبداع لدى الشباب**

وقد أكدت دراسة *Fayolle et al. (2006)* أن التعليم المقاولاتي يُحدث تغييرات إيجابية في مواقف الطلبة ويزيد من رغبتهم في إنشاء مشاريع خاصة.

سادسًا: الثقافة المقاولاتية من منظور علم الاجتماع

في علم الاجتماع، يتم تحليل الثقافة المقاولاتية كظاهرة اجتماعية تتأثر بالبنية الاجتماعية، القيم الجماعية، الأنظمة التعليمية، والخطاب الإعلامي. فهي ليست فقط اختيارًا فرديًا، بل هي أيضًا نتاج لمؤثرات ثقافية ومؤسساتية.

وفقًا لـ *Max Weber*، فإن الثقافة المقاولاتية تنشأ في المجتمعات التي تشجع على العمل، الادخار، والاستقلالية، كما هو الحال في الرأسمالية البروتستانتية التي درسها في كتابه الشهير *"الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية."*

كما يؤكد *Bourdieu* أن وجود "رأس مال ثقافي" (مثل التعليم والخبرة) و"رأس مال اجتماعي" (مثل العلاقات والروابط) يسهم في تشكيل سلوك المقاولة، ويؤثر في إمكانية الفرد للولوج إلى عالم المقاولة.

يتضح مما سبق أن الثقافة المقاولاتية هي مفهوم مركب يدمج بين القيم، المهارات، السلوكيات، والمواقف، وتُعد من أهم الأدوات اللازمة لتحفيز الشباب الجامعي على المبادرة والعمل الحر. لذلك، فإن فهم هذا المفهوم

من منظور سوسيولوجي يساعد على تحليل البنى والعوائق التي تؤثر على انتشاره في المجتمع، ويُمكّن من وضع سياسات تربوية واجتماعية ملائمة لدعمه داخل الجامعة وخارجها[11].

المطلب الثاني: المقاربة السوسيولوجية للثقافة المقاولاتية

أولاً: مدخل عام

إنّ تحليل الثقافة المقاولاتية من زاوية سوسيولوجية يسمح بفهم أعمق للآليات والظروف الاجتماعية التي تشكل سلوك الأفراد المقاولين. فالمقاولة ليست مجرد ظاهرة اقتصادية، بل هي أيضًا ظاهرة اجتماعية ثقافية تتجذر ضمن بنية المجتمع وقيمه وأنساقه التربوية. ويُعد الحقل السوسيولوجي من أبرز المداخل العلمية التي تُمكّن من تفكيك الثقافة المقاولاتية على ضوء التفاعل بين الفرد والمجتمع، وبين الذاتي والبنيوي.

ثانيًا: الثقافة المقاولاتية كظاهرة اجتماعية

يرى علم الاجتماع أن كل سلوك اقتصادي، ومنه السلوك المقاولاتي، لا يمكن فصله عن السياق الاجتماعي والثقافي الذي نشأ فيه. فالفرد لا يقرر أن يصبح "مقاولاً" فقط استجابة لحاجة اقتصادية، بل لأن هناك نسقًا ثقافيًا واجتماعيًا يعزز هذا التوجه أو يُعيقه. وهذا ما أكده *مارسيل موس* عندما قال إنّ كل نشاط اقتصادي تحكمه محددات اجتماعية.

الثقافة المقاولاتية، بهذا المعنى، تتشكل ضمن سياقات تربوية، أسرية، إعلامية، وتعليمية تُساهم في بناء أو تثبيط عقلية المبادرة والعمل الحر.

[11].1 سواقي، سمير (2019). الثقافة المقاولاتية كآلية لتحسين قابلية التشغيل لدى الطلبة الجامعيين. مجلة أبحاث اقتصادية عربية.

ثالثًا: مساهمة علماء الاجتماع في تحليل الثقافة المقاولاتية

1.ماكس فيبر – (Max Weber) الأخلاق والعمل المقاولاتي

في مؤلفه الشهير *"الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية (1905)"*، بيّن ويبر أن القيم الدينية والاجتماعية للبروتستانتية (كالعمل الجاد، الادخار، وحسن إدارة الوقت) أسست لثقافة اقتصادية تشجع على المقاولة والمبادرة الفردية.

وفقًا له، فإنّ الثقافة المقاولاتية ليست محايدة، بل تُنتجها أنساق القيم والمعتقدات في المجتمع، ولهذا تختلف من مجتمع لآخر.

خلاصة فيبر :المقاولة تنمو في بيئات تؤمن بالعمل كقيمة اجتماعية وليس فقط كوسيلة للعيش.

2.بيير بورديو – (Pierre Bourdieu) رأس المال الثقافي والاجتماعي

يرى بورديو أن الولوج إلى المقاولة يتطلب رأس مال خاص يتجاوز المال، ويتمثل في:

- **رأس المال الثقافي** :كالخبرة، التعليم، المهارات.
- **رأس المال الاجتماعي** :كالعلاقات، الشبكات الاجتماعية، الانتماء الطبقي.

وفق بورديو، فإن الثقافة المقاولاتية لا تنتشر بشكل متكافئ، بل تخضع لمنطق إعادة إنتاج اجتماعي، حيث يحظى أبناء الطبقات العليا بفرص أكبر للولوج لعالم المقاولة بسبب رأس مالهم الرمزي والمعرفي.

خلاصة بورديو :الثقافة المقاولاتية نتاج علاقات قوى وتفاوتات طبقية.

3.إميل دوركايم – (Émile Durkheim) التماسك الاجتماعي وتقسيم العمل

رغم أن دوركايم لم يتناول المقاولة بشكل مباشر، إلا أن تحليله لتقسيم العمل والتضامن العضوي في المجتمعات الحديثة يُفيدنا لفهم أهمية المبادرات الفردية ودورها في بناء توازن اجتماعي جديد.

خلاصة دوركايم :المقاولة هي استجابة لتمايز الوظائف وتوسع الاحتياجات في المجتمع الحديث.

رابعًا: تأثير البنية الاجتماعية على الثقافة المقاولاتية

تشير العديد من الدراسات إلى أن البيئة الاجتماعية لها تأثير حاسم على تشكل العقلية المقاولاتية، ومن أبرز المؤثرات:

- **الأسرة** :تعتبر النواة الأولى التي تبني القيم المرتبطة بالاستقلالية أو التبعية.
- **المدرسة والجامعة** :مسؤولة عن ترسيخ قيم المبادرة أو الإذعان.
- **البيئة الاقتصادية** :توفر أو تحرم من فرص النجاح.
- **الإعلام والخطاب السائد** :له دور كبير في تشكيل التصورات عن النجاح، العمل، الريادة.

في هذا الإطار، توضح *دراسة عبد الكريم بوساحة (2018)* أن الطلبة في المجتمعات العربية يعانون من ضعف في الثقافة المقاولاتية بسبب أنظمة تربوية تقليدية تركز على التلقين لا الإبداع[12].

خامسًا: الثقافة المقاولاتية والعقلية الريعية

في بعض المجتمعات، ومنها الجزائر، تترسخ ثقافة "الوظيفة العمومية" أو "الريعية"، حيث يُنظر إلى العمل كمصدر ثابت للدخل دون مخاطرة. هذا التصور يُعد من بين أكبر المعوقات أمام انتشار الثقافة المقاولاتية.

[12] عبد الكريم بوساحة (2018). الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر: دراسة تحليلية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة.

يرى الباحث **فؤاد خليل (2020)** أن "غياب الروح المقاولاتية هو نتاج تاريخي لأنظمة اقتصادية ريعية لم تُنمِ قيم المخاطرة والمبادرة لدى الأفراد."

سادسًا: المقاربة السوسيولوجية المقارنة

إنّ فهم الثقافة المقاولاتية يتطلب أيضًا تحليلًا مقارنًا بين المجتمعات، لفهم كيف تنشأ وتُدعّم أو تُعاق من خلال:

- **المقارنة بين الدول النامية والمتقدمة** :حيث توفر الدول المتقدمة مناخًا قانونيًا وثقافيًا أكثر تشجيعًا للمقاولة.
- **المقارنة بين الأجيال** :الجيل الحالي أكثر انفتاحًا على المقاولة من الأجيال السابقة بسبب تأثير العولمة الرقمية.

مثال: في دول مثل فنلندا وكندا، تُدمج الثقافة المقاولاتية ضمن المناهج الدراسية مبكرًا، مما يُفسّر ارتفاع نسب المقاولين الشباب بها مقارنة بدول الجنوب.

تُظهر المقاربة السوسيولوجية أن الثقافة المقاولاتية لا تنبع فقط من شخصية الفرد أو تعليمه، بل تتشكل من خلال شبكة معقدة من العوامل الاجتماعية، الثقافية، التربوية والاقتصادية. وفهم هذه الثقافة يمرّ حتما بتحليل النسق الاجتماعي العام، وتمثلات النجاح، وعلاقة الفرد بالمخاطرة والعمل الحر.

المطلب الثالث: دور التعليم الجامعي في تعزيز الثقافة المقاولاتية

أولاً: تمهيد

يشكّل التعليم الجامعي اليوم رافعة محورية في بناء المجتمعات الحديثة، لا من حيث إنتاج المعرفة فقط، بل من حيث تمكين الشباب من الكفاءات والقيم التي تؤهلهم للاندماج الفعال في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وفي هذا السياق، أصبح تعزيز **الثقافة المقاولاتية** هدفًا استراتيجيًا للجامعات عبر العالم، بالنظر إلى التحديات المرتبطة ببطالة الشباب، والتغيرات المتسارعة في سوق العمل، والحاجة إلى تحفيز روح المبادرة والابتكار. فهل يستطيع التعليم الجامعي في الجزائر، وفي جامعة وهران 2 تحديدًا، أن يُسهِم في بلورة هذه الثقافة وتفعيلها؟

ثانيًا: الجامعة كفضاء لإنتاج القيم المقاولاتية

الجامعة ليست مجرد مؤسسة تعليمية تمنح الشهادات، بل هي بيئة اجتماعية وإنتاجية تُشكّل الوعي وتمارس تأثيرًا عميقًا على الاتجاهات والتمثلات الفردية والجماعية. وفيما يخص **الثقافة المقاولاتية**، تُعد الجامعة مختبرًا اجتماعيًا يمكن أن يزرع:

- **قيم المبادرة والاستقلالية**
- **روح الابتكار والمغامرة المحسوبة**
- **القدرة على حل المشكلات بشكل خلاق**
- **مهارات القيادة والعمل الجماعي**

هذه القيم لا يمكن أن تُكتسب من خلال التلقين، وإنما عبر أنشطة وتجارب تعليمية موجهة نحو الواقع العملي.

كما يشير الباحث **Gibb (2002)** إلى أن "المقاولة لا تُدرّس فقط، بل تُعاش ضمن ثقافة أكاديمية متحررة من المركزية والبيروقراطية."

ثالثًا: مقاربات إدماج الثقافة المقاولاتية في التعليم الجامعي

1.المقاربة البيداغوجية

تُعنى هذه المقاربة بإعادة بناء المناهج الجامعية لتدمج أبعادًا تعليمية حول المقاولة، مثل:

- تقديم وحدات دراسية حول **ريادة الأعمال**
- إدماج محاضرين من عالم المال والأعمال
- التركيز على **التعلم القائم على المشاريع**
- تنظيم مسابقات **أفكار مبتكرة** أو"Start-up Weekends"
- ربط التكوين الأكاديمي بسوق العمل

مثال: جامعة الأخوين في المغرب وجامعة قطر أدخلتا مقررات إلزامية في ريادة الأعمال لجميع التخصصات.

2.المقاربة المؤسساتية

تهدف إلى خلق **مراكز دعم للمقاولات الجامعية**، والتي تُوفّر للطلبة:

- مواكبة مهنية من خبراء
- احتضان الأفكار المبتكرة
- تمويل أولي لبعض المشاريع
- ورشات تدريبية متخصصة (تسويق، قانون أعمال، إدارة مالية...)

في الجزائر، أنشأت الدولة *الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية (ANSEJ)* و*الوكالة الوطنية لترقية التشغيل*، لكنها بقيت معزولة نسبيًا عن منظومة التعليم العالي.

3.المقاربة التشاركية

ترتكز على خلق جسور شراكة بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية، عبر:

- إدماج الطلبة في **تدريبات ميدانية حقيقية**
- دعوة رجال أعمال لتقاسم تجاربهم مع الطلبة
- تنظيم منتديات مهنية ومقاولاتية في الحرم الجامعي
- إنشاء **حاضنات أعمال (Incubateurs)** داخل الجامعة

رابعًا: تأثير التعليم الجامعي على التمثلات الاجتماعية للمقاولة

يرتبط تمثل الطالب الجامعي للمقاولة بمجموعة من العوامل المرتبطة بمنظومة التعليم، مثل:

- طريقة تدريس المواد الاقتصادية أو الإدارية
- الخطاب السائد حول "النجاح" و"المهنة"
- صورة المقاول في الكتب والدروس
- مدى ربط التكوين الجامعي بالواقع المهني

تشير دراسة **لسامي فلاح (2019)** إلى أن الطلبة الذين تلقوا دروسًا أو تدريبات في المقاولة عبّروا عن استعداد أكبر لخوض تجربة المشروع الخاص مقارنة بزملائهم.

خامسًا: تحديات إدماج الثقافة المقاولاتية في التعليم الجامعي الجزائري

رغم الجهود المعلنة، إلا أن هناك عدة عراقيل تواجه ترسيخ ثقافة مقاولاتية حقيقية في الجامعة الجزائرية، منها:

1.النمط التقليدي في التعليم

تعتمد الكثير من الجامعات الجزائرية على نمط تلقيني يركّز على حفظ المعلومات، مما يُضعف من قدرات التحليل والابتكار لدى الطلبة.

2.غياب الكفاءات التكوينية في ريادة الأعمال

قلة الأساتذة المتخصصين في ثقافة المقاولة أو ريادة الأعمال، وضعف التكوين البيداغوجي في هذا المجال، يؤثر على جودة البرامج.

3.فجوة بين الجامعة وسوق العمل

ضعف التنسيق بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية يجعل من التكوين الأكاديمي معزولًا عن الواقع المهني.

4.هيمنة العقلية الريعية

يرى العديد من الطلبة أن المسار الطبيعي بعد التخرج هو الوظيفة الحكومية، مما يقلل من إقبالهم على التفكير في المشاريع الخاصة.

سادسًا: تجارب دولية رائدة في التعليم المقاولاتي

للإفادة، يمكن استحضار بعض التجارب الدولية الناجحة:

فنلندا:

تُدرّس المقاولة منذ التعليم الابتدائي، وتُخصص الجامعات مراكز دعم تقني وتمويلي للطلبة المقاولين. تشجع كذلك التفكير النقدي والعمل التعاوني.

كندا:

توفر الجامعات الكندية مساحات للإبداع تسمى "Innovation Labs" للطلبة، وتدعمهم تقنيًا وماليًا لإنشاء مشاريعهم الخاصة.

ألمانيا:

تركز برامج الجامعات التقنية على المقاولة الصناعية والابتكار التكنولوجي، وتربط الجامعات بشبكات واسعة من المستثمرين والشركات الناشئة.

سابعًا: الجامعة الجزائرية بين الواقع والطموح

في السنوات الأخيرة، بدأت بعض الجامعات الجزائرية في إدماج وحدات حول المقاولة، مثل:

- برنامج **"مرافقة خريجي الجامعات لإنشاء مؤسسات مصغرة"**
- التعاون مع مؤسسات مثل **ANGEM**و**ANSEJ**
- إنشاء نوادي طلابية حول ريادة الأعمال

لكن تبقى هذه الجهود مشتتة ومفتقرة إلى رؤية وطنية شاملة، تتضمن:

- تكوين الأساتذة في مجال المقاولة
- إصلاح البرامج الأكاديمية

- إعادة النظر في التقييم الجامعي (التركيز على الإبداع بدل الحفظ)
- إشراك المؤسسات الاقتصادية في صياغة محتوى التعليم

يلعب التعليم الجامعي دورًا جوهريًا في نشر وترسيخ **الثقافة المقاولاتية**، سواء عبر المناهج، أو عبر الأنشطة التطبيقية والشراكات مع القطاع الاقتصادي. وفي الحالة الجزائرية، يظل الرهان قائمًا على ضرورة إصلاح التعليم العالي بما يجعله رافدًا حقيقيًا للتحول الاقتصادي والاجتماعي. فبقدر ما تكون الجامعة منتجة للكفاءات وروح المبادرة، بقدر ما يمكنها أن تساهم في بناء مجتمع مقاولي المستقبل بدل مجتمع طالبي الشغل فقط.

المبحث الثالث: التعليم الجامعي والثقافة المقاولاتية

المطلب الأول: كيف يسهم التعليم الجامعي في تنمية روح المبادرة

أصبحت روح المبادرة عنصرًا جوهريًا في بناء الاقتصاديات الحديثة، حيث انتقل دور الجامعات من مجرد نقل المعرفة إلى لعب دور محوري في إنتاج كفاءات قادرة على خلق فرص العمل، وليس فقط البحث عنها. وعليه، فإن مناقشة مدى إسهام التعليم الجامعي في تنمية روح المبادرة تعدّ قضية مركزية في النقاش السوسيولوجي حول دور الجامعة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وخاصة في السياق الجزائري الذي يواجه تحديات بطالة الخريجين وهشاشة سوق العمل.

.2مفهوم روح المبادرة

تشير "روح المبادرة (Esprit d'initiative) "إلى قدرة الفرد على التصرف بطريقة فاعلة ومستقلة، وميله إلى اقتراح حلول جديدة، وتحمل المسؤولية والمخاطرة من أجل تحقيق فكرة أو مشروع. وتُعدّ من بين الركائز الأساسية في الشخصية المقاولاتية، إذ لا يمكن لمقاول أن يوجد دون إرادة الفعل والتحرك نحو تحقيق أهداف ذاتية في بيئة متغيرة.

وفقًا لـ **Gartner (1988)**، فإن روح المبادرة هي "القدرة على اكتشاف الفرص وتعبئة الموارد لتحقيق فكرة أو مشروع مبتكر". ومن منظور سوسيولوجي، فإن هذه الروح لا تنشأ تلقائيًا، بل تُبنى من خلال تفاعل الفرد مع البيئة التعليمية والثقافية التي ينتمي إليها.

.3الجامعة كفضاء اجتماعي لإنتاج المبادرة

تُعد الجامعة أكثر من مجرد مؤسسة أكاديمية؛ فهي فضاء اجتماعي وثقافي تتلاقى فيه تيارات فكرية متنوعة، وتتشكّل فيه المواقف والتصورات المستقبلية. ومن هذا المنطلق، يمكن للتعليم الجامعي أن يساهم في تنمية روح المبادرة عبر الأبعاد التالية:

أ. من خلال المناهج والمحتوى التعليمي

عندما تتضمن المقررات الجامعية موضوعات مرتبطة بريادة الأعمال، وحل المشكلات، وتسيير المشاريع، فإنها تساهم في بناء تصورات إيجابية لدى الطلبة حول المبادرة. فمثلاً، تدريس مواد مثل "مقدمة في المقاولة" أو "إدارة الابتكار" يفتح آفاقًا جديدة أمام الطالب لفهم آليات السوق والعمل المستقل.

تشير دراسة أجرتها **European Commission (2012)** إلى أن الطلبة الذين تلقوا تعليما في ريادة الأعمال خلال الجامعة لديهم احتمالية أكبر لإنشاء مشاريعهم الخاصة بنسبة 40% مقارنة بغيرهم.

ب. من خلال أساليب التدريس التفاعلية

يعتمد تنمية المبادرة على الابتعاد عن الأساليب التقليدية القائمة على التلقين، والانتقال إلى أساليب قائمة على المشاريع، وحل المشكلات، والعمل الجماعي. إن إشراك الطلبة في مشاريع تطبيقية يجعلهم يشعرون بالمسؤولية تجاه نتائج أعمالهم ويطوّر فيهم مهارات المبادرة.

كما يؤكد **Freire (1970)** في نظريته حول "التعليم النقدي"، فإن المتعلم لا يكون فاعلاً إلا إذا تم إشراكه في بناء المعرفة وليس فقط استقبالها.

ج. من خلال الأنشطة اللاصفية

النوادي الطلابية، المسابقات المقاولاتية، الأيام التحسيسية، ومراكز الإبداع الجامعية (Incubateurs universitaires)تعد من الوسائل غير الرسمية لتنمية روح المبادرة. فهي توفّر بيئة تدريبية تحاكي الواقع، وتشجع على المبادرة الفردية والعمل الجماعي.

4.التعليم الجامعي والمقاربة المهارية

أحدثت المقاربة بالكفاءات (Approche par compétences) التي تم إدراجها في منظومة التعليم العالي الجزائري نقلة نوعية في تصور أهداف التعليم، حيث لم يعد الهدف مجرد اكتساب المعرفة النظرية، بل أصبح التكوين موجّهًا نحو بناء المهارات، مثل القدرة على اتخاذ القرار، حل المشكلات، والعمل في فريق، وهي كلها مهارات مرتبطة مباشرة بروح المبادرة.

يقول **Delors (1996)**في تقريره الشهير لليونسكو "التعليم يحتوي على أربعة أعمدة: التعلم من أجل المعرفة، من أجل العمل، من أجل الحياة، ومن أجل أن تكون". وكل هذه الأبعاد تتقاطع مع مفهوم المبادرة.

5.العوامل المعززة لتنمية المبادرة في الجامعة

يوجد عدد من العوامل التي تدعم دور الجامعة في تنمية روح المبادرة، من أهمها:

- **وجود أساتذة مؤهلين** يؤمنون بأهمية المبادرة ويعملون على تحفيز الطلبة.
- **تشجيع التكوين خارج القاعات الدراسية**)دورات، شراكات مع مؤسسات اقتصادية.(
- **المرونة البيداغوجية** التي تتيح للطلبة تطوير مشاريع شخصية ضمن المسار الدراسي.
- **دور الحاضنات الجامعية** في تحويل الأفكار إلى مشاريع حقيقية عبر التوجيه والدعم.

6.التحديات التي تواجه الجامعة في هذا الدور

رغم الأهمية النظرية، تواجه الجامعة الجزائرية تحديات حقيقية تعرقل قيامها بدورها في تعزيز المبادرة، من بينها:

- هيمنة الطابع النظري على المقررات الدراسية.
- غياب الموارد الكافية لاحتضان المشاريع الطلابية.
- ضعف التنسيق بين الجامعة والقطاع الاقتصادي.
- نقص التكوين البيداغوجي للأساتذة في مجال المقاولة.
- تصورات ثقافية سلبية حول الفشل والمخاطرة.

في دراسة ميدانية أجراها **بوخاري(2020)** ، عبّر أكثر من 60% من طلبة الاقتصاد في إحدى الجامعات الجزائرية عن رغبتهم في إنشاء مشاريع خاصة، لكنهم أشاروا إلى أن الجامعة لم تُعدّهم فعليًا لذلك.

.7أهمية دمج المقاولة في التكوين الجامعي

من منظور استراتيجي، فإن ربط التعليم الجامعي بالمبادرة المقاولاتية يُمكّن من:

- تقليص الهوة بين التكوين وسوق العمل.
- خفض معدلات البطالة في صفوف الخريجين.
- تحفيز الابتكار والإبداع.
- تغيير التصورات النمطية حول العمل الوظيفي.
- المساهمة في بناء اقتصاد المعرفة.

يتضح من خلال هذا العرض أن التعليم الجامعي يمكن أن يشكل عاملًا محفزًا لتنمية روح المبادرة لدى الطلبة، شريطة أن تتم مراجعة المناهج وأساليب التكوين بما يتماشى مع متطلبات عالم الأعمال، وتدعيم

التكوين النظري بتجارب تطبيقية وميدانية. فبناء روح المبادرة لا يقتصر على المعرفة، بل يستدعي تحفيزًا نفسيًا ومرافقة عملية تتيح للطالب الانتقال من الفكرة إلى الفعل

المطلب الثاني: آليات تفعيل الثقافة المقاولاتية في الجامعات

أولًا: تمهيد عام

يشهد التعليم العالي تحوّلات جذرية تتجاوز الدور التقليدي للجامعة كمؤسسة لنقل المعرفة فقط، لتصبح فاعلًا اقتصاديًا واجتماعيًا يسهم في تحقيق التنمية المستدامة. وفي هذا السياق، أصبحت مسألة تفعيل الثقافة المقاولاتية ضمن الفضاء الجامعي إحدى الأولويات الأساسية. فالجامعات لم تعد مكانًا للتلقين الأكاديمي فحسب، بل فضاء خصبًا لتشكيل عقليات ريادية قادرة على توليد الثروة وخلق فرص عمل.

ولتحقيق هذا الهدف، سعت العديد من مؤسسات التعليم العالي إلى اعتماد جملة من **الآليات البيداغوجية والمؤسساتية** التي تُترجم التوجهات النظرية نحو روح المبادرة إلى ممارسات عملية. في هذا السياق، نستعرض أبرز هذه الآليات ومساهمتها في تفعيل روح المقاولة داخل الجامعة.

ثانيًا: النوادي الجامعية ذات الطابع المقاولاتي

1. تعريفها ووظائفها

النوادي الطلابية المقاولاتية هي فضاءات غير رسمية داخل الحرم الجامعي، ينشئها ويديرها الطلبة، وتهدف إلى نشر الوعي المقاولاتي من خلال ورشات عمل، ندوات، مسابقات وأيام دراسية.

يقول *Schumpeter (1934)* إن الابتكار لا يتم فقط في إطار المؤسسات، بل في بيئات تشجع المبادرة الفردية والجماعية، وهو ما تمثله النوادي الجامعية.

2. أمثلة من الميدان

في الجزائر، تأسست عدة نوادٍ مثل "نادي المقاولون الشباب" بجامعة وهران 2 و "StartUp DZ"بجامعة باب الزوار، حيث نظمت هذه النوادي لقاءات دورية مع رواد أعمال وشركاء اقتصاديين، وأطلقت مسابقات لأفضل مشروع طلابي.

3.آثارها

- تنمية مهارات التواصل والتخطيط والمبادرة.
- بناء شبكات مهنية بين الطلبة وفاعلي السوق.

ثالثًا: مراكز دعم المقاولات الجامعية

1.التعريف والدور

تعد مراكز دعم ريادة الأعمال داخل الجامعات أحد أهم الآليات المؤسسية. فهي ترافق الطلبة من مرحلة توليد الفكرة إلى مرحلة إعداد دراسة الجدوى وإنشاء الشركة، غالبًا بالتعاون مع هيئات وطنية مثل ANSEJ، ANGEM، والوكالة الوطنية لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

2.الوظائف الأساسية

- الإرشاد القانوني والإداري.
- التكوين في إعداد خطة العمل.(Business Plan)
- ربط الطلبة بالممولين والمؤسسات الحاضنة.

3.مثال

"مركز دعم المقاولة" بجامعة قسنطينة 1 يوفر تكوينات شهرية للطلبة ويعمل بشراكة مع الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.

رابعًا: إدماج وحدات دراسية حول المقاولة

1.الوحدات الأكاديمية

تمثل المواد الدراسية المتخصصة في ريادة الأعمال مدخلًا بيداغوجيًا أساسيًا. في السنوات الأخيرة، بدأت الجامعات الجزائرية بإدراج وحدات مثل:

- "مدخل إلى ريادة الأعمال."
- "إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة."
- "تسويق المشاريع الناشئة."

2.طرائق التدريس

تعتمد هذه الوحدات على:

- دراسة الحالة.(case study)
- التعلّم بالمشروع.(Learning by project)
- المحاكاة والمسرح المقاولاتي.

حسب *Gibb (2002)*، فإن "تعليم المقاولة لا يجب أن يقتصر على تقديم المحتوى، بل يجب أن يُبنى في بيئة محفزة للتفكير النقدي والتجريب."

خامسًا: إنشاء الحاضنات الجامعية(Incubateurs)

1.تعريف الحاضنات الجامعية هي بنى تحتية مصغّرة يتم فيها احتضان المشاريع الطلابية وتوفير الموارد اللازمة لتطويرها وتحويلها إلى شركات ناشئة.

2.ما تقدمه للطلبة

- تجهيزات مكتبية وتقنية.
- مرافقة قانونية وتجارية.
- تمويل أولي للمشاريع.(Seed Funding)

3.أثرها على الثقافة المقاولاتية

- التحفيز على الابتكار.
- التطبيق الميداني للأفكار النظرية.
- زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم.

سادسًا: برامج التوجيه والمرافقةMentoring

تشمل هذه البرامج إقران الطالب بمرافِق مختص coach) أو (mentor يواكبه طيلة مراحل المشروع:

- من الفكرة إلى النمذجة.
- من النمذجة إلى الترويج.
- إلى غاية التمويل والتنفيذ.

📘يشير *Fayolle (2005)* إلى أن "وجود مرافقة فعالة هو عامل حاسم في نجاح مشروع الطالب المقاول."

سابعًا: تنظيم مسابقات المقاولة الجامعية

1.الأهداف

- تحفيز الطلبة على تطوير أفكار مبتكرة.
- خلق منافسة إيجابية.

2.أمثلة

- جائزة "أفضل خطة أعمال."
- مسابقة "رواد الجامعة."
- تحديات الابتكار الطلابي.

3.دورها

- تحويل الثقافة المقاولاتية من النظرية إلى الممارسة.
- اكتشاف مواهب جديدة.

ثامنًا: التعاون مع المؤسسات الاقتصادية

1.أشكال الشراكة

- تنظيم ملتقيات توظيف مخصصة للمقاولين.
- تدريب تطبيقي داخل الشركات.(Internship)
- تمويل مشترك لمشاريع جامعية.

2.الأهداف

- إدماج الطالب في النسيج الاقتصادي.
- تقوية الصلة بين الجامعة والمحيط المهني.

لقد أصبحت آليات تفعيل الثقافة المقاولاتية في الجامعات ضرورة ملحة لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة، خصوصًا في ظل ارتفاع نسب البطالة بين خريجي التعليم العالي. وتبرز هذه الآليات كمقاربة تكاملية بين التكوين النظري والمرافقة العملية، بهدف إعداد الطالب الجامعي ليصبح فاعلًا اقتصاديًا قادرًا على الابتكار وإنشاء مشروعه الخاص. وتبقى فعالية هذه الميكانيزمات رهينة بإرادة سياسية قوية، وانخراط فعّال من الجامعة والمحيط الاقتصادي على حد سواء.

المطلب الثالث: معوقات إدماج الثقافة المقاولاتية في النظام الجامعي

أولًا: تمهيد

رغم الاهتمام المتزايد بتفعيل الثقافة المقاولاتية في الجامعات، لا تزال هناك العديد من التحديات التي تحول دون إدماج هذا المفهوم بشكل فعال في النظام الأكاديمي. تعتبر الجامعات في العديد من البلدان، بما في ذلك الجزائر، فاعلًا رئيسيًا في نشر ثقافة ريادة الأعمال، إلا أن البنية التحتية، والموارد البشرية، والتوجهات الأكاديمية التقليدية، قد تساهم في فرض معوقات تؤثر في نجاح هذا التوجه.

ويهدف هذا المطلب إلى تحليل هذه المعوقات التي تحد من إدماج الثقافة المقاولاتية في النظام الجامعي، بما في ذلك المعوقات المؤسساتية، الاجتماعية، والتربوية.

ثانيًا: المعوقات المؤسساتية

1.الهيكلة الجامعية التقليدية

العديد من الجامعات تظل ملتزمة بالأنماط التقليدية للتعليم التي تركز على التلقين الأكاديمي والمناهج النظرية، مما يحد من استجابة النظام الأكاديمي للمتطلبات المتزايدة لريادة الأعمال.

- **التأثير** :غياب التنسيق بين الكليات والأقسام المختلفة، مما يعيق إدخال برامج ريادة الأعمال في جميع التخصصات.

- **الحل** :إعادة هيكلة المناهج الجامعية ودمج مواضيع ريادة الأعمال بشكل متوازن مع التخصصات الأخرى.

2.نقص الدعم المؤسسي والتمويل

تحتاج الجامعات إلى دعم حكومي أو شراكات مع مؤسسات خاصة لضمان استدامة البرامج المقاولاتية. لكن في بعض الأحيان، يواجه هذا الدعم نقصًا في الموارد المالية أو في التمويل المخصص للمشروعات الطلابية.

- **التأثير** :محدودية الموارد المالية المخصصة لإنشاء الحاضنات الجامعية، أو لتقديم الدعم للمشاريع الطلابية الناشئة.
- **الحل** :تعزيز التعاون مع الهيئات الحكومية والمصارف لتوفير تمويلات ودعومات للمشاريع الجامعية.

ثالثًا: المعوقات التربوية والتدريسية

1.نقص التدريب المتخصص للأساتذة

يتطلب إدماج الثقافة المقاولاتية في الجامعات وجود أساتذة ذوي خبرة أكاديمية وعملية في مجال ريادة الأعمال. لكن للأسف، هناك نقص في الكوادر المؤهلة التي تمتلك الخبرة العملية الكافية لتدريس هذه المواد.

- **التأثير** :ضعف قدرة الأساتذة على نقل الخبرات العملية للطلبة وتقديم التوجيه الفعّال.
- **الحل** :تطوير برامج تدريبية خاصة بالأساتذة لتحسين مهاراتهم في تدريس ريادة الأعمال والمقاولة.

2.مقاومة التغيير من قبل المؤسسات الجامعية

تُعتبر الجامعات مؤسسات محافظة، حيث يتم الاعتماد على المناهج القديمة والتي غالبًا ما تفتقر إلى التفكير الابتكاري والريادي. يواجه البعض مقاومة داخل النظام الأكاديمي تجاه تغيير المنهجيات التعليمية أو إدخال ثقافة المقاولة ضمن المناهج.

- **التأثير** :عدم مرونة النظام الجامعي في التكيف مع متطلبات سوق العمل.
- **الحل** :إجراء إصلاحات هيكلية داخل الجامعات تسمح بتقديم برامج مرنة تواكب التحولات الاقتصادية.

رابعًا: المعوقات الاجتماعية والثقافية

1.ضعف الوعي المجتمعي بالمقاولة

في العديد من المجتمعات، بما في ذلك الجزائر، يُنظر إلى العمل في الوظائف الحكومية أو التقليدية على أنه الخيار الأفضل. كما يواجه الطلاب، خاصة في المناطق الريفية أو ذات الدخل المحدود، مفاهيم تقليدية تحد من تقديرهم للمقاولة كمسار مهني.

- **التأثير** :عزوف الطلبة عن ريادة الأعمال بسبب ضغوط اجتماعية وثقافية.
- **الحل** :تعزيز الوعي المجتمعي حول أهمية ريادة الأعمال من خلال حملات توعية تستهدف الشباب.

2.غياب شبكة دعم اجتماعي قوية

نقص دعم الأسرة والمحيط الاجتماعي يشكل تحديًا أمام العديد من الطلبة الذين يسعون للانطلاق في مشاريعهم الخاصة. في كثير من الأحيان، يواجه الطلاب عزلة اجتماعية بعد اتخاذ قرار ريادي، خاصة إذا كان المحيط الاجتماعي غير متفهم لأهمية ريادة الأعمال.

- **التأثير** :عزوف الطلاب عن خوض التجربة الريادية بسبب الخوف من الفشل والانتقادات الاجتماعية.
- **الحل** :خلق شبكة دعم اجتماعي وجمعيات طلابية تُعنى بتقديم المشورة والإرشاد.

خامسًا: المعوقات الاقتصادية والتقني

1.نقص الموارد المالية للمشاريع الجامعية

من أبرز المعوقات التي يواجهها الطلاب عند إطلاق مشاريعهم الجامعية، هو نقص التمويل. على الرغم من وجود بعض البرامج الحكومية التي تدعم ريادة الأعمال، إلا أن الوصول إلى هذه الموارد المالية لا يزال معقدًا بالنسبة للكثير من الطلبة.

- **التأثير** :صعوبة في تحويل الأفكار إلى مشاريع واقعية.
- **الحل** :زيادة المنح والتمويلات للمشاريع الجامعية، وتوسيع دور الحاضنات الجامعية.

2.الفجوة التقنية والبنية التحتية غير الملائمة

بعض الجامعات تعاني من نقص في البنية التحتية التكنولوجية الضرورية لدعم الابتكار، مثل المختبرات المتخصصة، البرمجيات المتطورة، أو مساحات العمل المشتركة.

- **التأثير** :عرقلة الطلاب في استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة لتطوير مشاريعهم.
- **الحل** :تطوير بنية تحتية تكنولوجية ملائمة تدعم الابتكار وريادة الأعمال.

رغم الجهود المبذولة من طرف الجامعات والمؤسسات الحكومية لتنمية ثقافة ريادة الأعمال، إلا أن المعوقات التي تم تناولها في هذا المطلب لا تزال تحد من تفعيل هذه الثقافة داخل النظام الجامعي. ومن خلال التغلب

على هذه المعوقات، سيكون من الممكن تحقيق التفاعل بين التعليم الجامعي وسوق العمل، مما يؤدي إلى تمكين الطلاب من النجاح في مسيرتهم المقاولاتية وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدام

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية – جامعة محمد بن أحمد وهران 2 كنموذج

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية – جامعة محمد بن أحمد وهران 2 كنموذج

المبحث الأول: المنهجية العلمية للدراسة الميدانية

المطلب 1: عرض عام لجامعة محمد بن أحمد ولقسم العلوم الاقتصادية

يُعد تقديم عرض عام عن المؤسسة محل الدراسة خطوة منهجية ضرورية تُمكِّن الباحث من توطين بحثه ميدانيًا، وربط الظاهرة المدروسة بالسياق المؤسساتي والبيئي الذي تنتمي إليه. وفي هذا السياق، يهدف هذا المطلب إلى تقديم لمحة شاملة عن **جامعة محمد بن أحمد – وهران 2**، من حيث النشأة، التنظيم الأكاديمي، والموارد المتاحة، مع التركيز على **قسم العلوم الاقتصادية** بوصفه ميدان تطبيق الدراسة الميدانية.

أولًا: لمحة عن جامعة محمد بن أحمد – وهران 2

1.النشأة والتطور

تأسست جامعة محمد بن أحمد وهران 2 سنة **2014**، بموجب المرسوم التنفيذي رقم **14-261المؤرخ في 22 سبتمبر 2014**، وذلك بعد تقسيم الجامعة الأم (جامعة وهران) إلى جامعتين: "جامعة وهران 1 أحمد بن بلة" و"جامعة وهران 2 محمد بن أحمد."

يُعدّ هذا التقسيم ثمرة سياسة الإصلاحات التي انتهجتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر بهدف توسيع الهياكل الجامعية وتحسين الأداء الأكاديمي.

2.الموقع والهيكل التنظيمي

تقع الجامعة في منطقة **بلقايد شرق ولاية وهران**، وتضم عددًا من الكليات والمعاهد، أبرزها:

- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
- كلية الحقوق والعلوم السياسية
- كلية الآداب والفنون
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
- معهد الترجمة

يخضع تسيير الجامعة إلى رئاسة الجامعة التي تتفرع عنها نيابات مكلّفة بالشؤون الأكاديمية، ما بعد التدرج، البحث العلمي، والعلاقات الخارجية.

3.المهام والوظائف

تتمثل الوظائف الأساسية لجامعة محمد بن أحمد – وهران 2 في:

- تقديم التكوين في ميادين مختلفة من التعليم العالي.
- إعداد الطلبة لمهن المستقبل.
- دعم البحث العلمي والابتكار.
- المساهمة في التنمية المحلية والوطنية.

ثانيًا: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

1.النشأة والتطور

تُعتبر كلية العلوم الاقتصادية من أقدم الهياكل التعليمية التابعة للجامعة، حيث واصلت نشاطها بعد استقلاليتها ضمن جامعة وهران 2. وقد تطورت بشكل لافت خلال السنوات الأخيرة سواء من حيث عدد الطلبة أو التخصصات المقدمة.

2.التخصصات والمسارات

توفّر الكلية عدّة ميادين للتكوين في:

- **الطور الأول (ليسانس):**
  - علوم اقتصادية
  - علوم تجارية
  - علوم التسيير
- **الطور الثاني (ماستر):**
  - اقتصاد دولي
  - اقتصاد نقدي وبنكي
  - تسويق
  - مالية
  - إدارة أعمال
  - تسيير الموارد البشرية
  - محاسبة ومالية
- **الطور الثالث (دكتوراه)** في عدة تخصصات ذات طابع بحثي ومهني.

3.الهياكل البيداغوجية والمرافقة

تضم الكلية عدة هياكل داعمة لطلبتها، منها:

- مخابر البحث العلمي
- مكتبة الكلية
- قاعات متعددة الوسائط
- فضاءات لإقامة الأنشطة الطلابية والنوادي

كما تعمل على الانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي من خلال اتفاقيات شراكة وتظاهرات علمية.

ثالثًا: ملامح الطلبة ومحيطهم العلمي

يبلغ عدد طلبة كلية العلوم الاقتصادية سنويًا الآلاف، موزّعين على مختلف الأطوار. وتتميّز هذه الفئة بما يلي:

- **تنوع الخلفيات الجغرافية** :طلبة من مختلف ولايات الغرب الجزائري.
- **تفاوت في القدرات الأكاديمية**، ما يفرض جهودًا بيداغوجية مضاعفة.
- **اهتمام متزايد بالريادة والمقاولاتية**، خاصة لدى طلبة الماستر، نتيجة التحولات الاقتصادية والتوجهات السياسية نحو تشجيع المبادرة الحرة.

يمثّل فهم خصوصيات جامعة محمد بن أحمد – وهران 2، وخاصة كلية العلوم الاقتصادية، خطوة محورية لتفسير نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بدور التعليم الجامعي في تنمية الثقافة المقاولاتية. فالسياق المؤسسي، بما فيه من هياكل وتخصصات وممارسات، يُعد عاملًا محددًا لمدى انخراط الطلبة في روح المبادرة والعمل المقاولاتي.

المطلب الثاني: تحديد مجتمع البحث وعينته

تمهيد

تُعدّ عملية تحديد مجتمع البحث واختيار العينة من أهم المراحل المنهجية في البحوث الاجتماعية الميدانية، فهي التي تُحدد الإطار الذي ستُبنى عليه عملية جمع البيانات، وتُعطي للدراسة طابعها الميداني والعلمي. ومن خلال هذا التحديد يتم توجيه أدوات البحث نحو فئة معينة تعكس، بدرجة معقولة من المصداقية، الظاهرة محل الدراسة. وفي هذه الدراسة، التي تتمحور حول **دور التعليم الجامعي في تفعيل الثقافة المقاولاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة محمد بن أحمد وهران 2**، يكتسب اختيار مجتمع البحث وعينته أهمية مضاعفة، لما لهذا الموضوع من أبعاد متعددة تتداخل فيها جوانب معرفية، نفسية، اجتماعية، ومؤسساتية.

أولًا: تحديد مجتمع البحث

1.مفهوم مجتمع البحث في الدراسات الاجتماعية

يشير مصطلح "مجتمع البحث" إلى **المجموعة الكلية من الأفراد أو الوحدات الذين يملكون خصائص أو سمات مشتركة مرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة** .ويُعتبر هذا المجتمع المصدر الرئيسي للبيانات والمعلومات التي يسعى الباحث لجمعها وتحليلها (الزغل، 2002).

كما يرى "Creswell" أن مجتمع البحث هو "كل الأفراد الذين يمكن أن تنطبق عليهم خصائص الدراسة والذين يُمكن للباحث أن يعمم عليهم نتائجه، في حال اختيار عينة تمثيلية.(Creswell, 2014) "

2.المجتمع المستهدف في هذه الدراسة

في ضوء ما تقدم، يتمثل **مجتمع الدراسة** في هذه البحث بـ:

- **طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد بن أحمد – وهران 2.**
- **المسجلين في الأطوار النهائية من التكوين الأكاديمي (ليسانس سنة ثالثة، وماستر 1، وماستر 2)**، باعتبارهم الفئة التي تقترب من نهاية المسار التكويني الجامعي، وتكون بالتالي أكثر استعدادًا للانتقال إلى سوق الشغل أو المبادرة المقاولاتية.

3.خصائص مجتمع البحث

تتميز هذه الفئة بالخصائص التالية:

- **تنوّع الخلفيات الاجتماعية** :ينحدر الطلبة من ولايات ومناطق مختلفة، حضرية وقروية.
- **تفاوت القدرات الأكاديمية** :ينعكس هذا التفاوت في الأداء الدراسي وفي الوعي بالفرص المهنية.
- **الاهتمام المتزايد بريادة الأعمال** :يعود ذلك إلى الوضع الاقتصادي الراهن، وتنامي سياسات الدولة نحو تشجيع المبادرات الفردية.

ثانيًا: مبررات اختيار مجتمع الدراسة

يرجع اختيار مجتمع البحث هذا إلى جملة من الاعتبارات المنهجية والواقعية، نوجزها في النقاط التالية:

1.الصلة المباشرة بين التخصص وموضوع البحث

طلبة العلوم الاقتصادية هم الفئة الأكثر قربًا من موضوع **المقاولاتية والريادة**، باعتبار أن مقرراتهم الدراسية تتضمن مواد ذات صلة (الاقتصاد التطبيقي، المالية، التسويق، إدارة الأعمال...)، مما يجعلهم مهيئين فكريًا لفهم السياقات المقاولاتية.

2.قربهم الزمني من الدخول إلى سوق العمل

الطلبة المعنيون على وشك التخرج، ما يجعلهم **في موقع يسمح بتقييم أثر التعليم الجامعي** على وعيهم المقاولاتي، وقدرتهم على المبادرة الذاتية في المستقبل.

3.وفرة المجتمع وسهولة الولوج إليه

كون الباحث ينجز دراسته داخل هذه المؤسسة، يسهل عليه **الوصول إلى الطلبة وجمع البيانات منهم بطريقة مباشرة** ومنظمة، دون عراقيل مؤسسية.

4.ارتباط الجامعة بسياق اقتصادي محلي نشط

تقع جامعة محمد بن أحمد بوهران، وهي ولاية ذات كثافة اقتصادية عالية، ما يجعل الطلبة على تماس مباشر مع ميدان المقاولاتية، سواء من خلال أسرهم أو بيئتهم الاجتماعية.

ثالثًا: تحديد العينة

1.مفهوم العينة وأهميتها

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره وفق أسس علمية ليُمثّل المجتمع الكلي، وتُعدّ بمثابة "الصورة المصغّرة" التي تُمكن من تعميم النتائج على الكل، إذا كانت العينة ممثلة (عبيدات وآخرون، 2009).

.2نوع العينة المعتمد

نظرًا لطبيعة هذه الدراسة، تم اعتماد **العينة القَصدية (العمدية)**، والتي تُعرف بأنها العينة التي يختارها الباحث بناءً على معايير محددة تتعلق بموضوع الدراسة. وتُستخدم هذه الطريقة عندما يكون الهدف **فهم الظاهرة بعمق** أكثر من تعميم النتائج.

حسب سوسيرون(Soussi, 2007) ، تُعد العينة القصدية مناسبة عندما "يريد الباحث التركيز على فئة لديها اطلاع مباشر أو تجربة عميقة بشأن الظاهرة."

.3معايير اختيار العينة

- الانتماء إلى قسم العلوم الاقتصادية.
- التسجيل في السنوات النهائية (ليسانس 3، ماستر 1 أو 2).
- الاستعداد للتعاون.
- التنوع في الجنس والمستوى الدراسي والخلفيات الاجتماعية.

.4حجم العينة

تم اختيار **عينة مكوّنة من 100 طالب**، وُزعوا كالآتي:

- 40طالبًا من مستوى ليسانس 3.
- 30طالبًا من مستوى ماستر 1.
- 30طالبًا من مستوى ماستر 2.

هذا التقسيم يسمح بمقارنة التغير في الإدراك والسلوك المقاولاتي حسب التدرج الدراسي، ويساعد على تتبع تأثير التعليم الجامعي عبر المراحل.

5.الخصائص الديموغرافية للعينة

- **الجنس** :حوالي 55% من العينة إناث، و45% ذكور.
- **السن** :يتراوح العمر بين 20 إلى 27 سنة.
- **المنطقة الجغرافية** :تمثيل لمناطق حضرية وشبه حضرية، ما يعكس تنوع الخلفية الاجتماعية.
- **الطموح المهني** :تفاوت بين من يرغب في الوظيفة العمومية ومن يسعى لإنشاء مشروع خاص.

رابعًا: صلاحية التعميم وحدود العينة

1.صلاحية التعميم

على الرغم من أن العينة قصدية، فإنها تمثل **فئة هامة ومعبّرة** عن مجتمع الطلبة المعنيين بريادة الأعمال. ومع ذلك، فإن النتائج لا يمكن تعميمها بشكل إحصائي دقيق على كل طلبة الجامعة أو الطلبة الجزائريين بصفة عامة.

2.حدود العينة

- العينة لا تشمل طلبة تخصصات أخرى كالهندسة أو العلوم الاجتماعية، والتي قد تُقدم تصورات مختلفة.
- احتمال وجود تحيّز في الإجابة بسبب "الرغبة في الظهور بإيجابية."
- العينة صغيرة نسبيًا مقارنة بالمجتمع الكلي الذي يضم حوالي 2000 طالب.

خامسًا: أهمية هذه العينة في تحقيق أهداف الدراسة

تلعب هذه العينة دورًا محوريًا في:

- **تقييم فعالية التعليم الجامعي** في نقل مفاهيم المقاولاتية.
- **رصد الاتجاهات والتصورات** السائدة بين الطلبة حول ثقافة المبادرة.
- **فهم المعوقات النفسية والمؤسساتية** التي يواجهها الطلبة في تبني السلوك المقاولاتي.

سادسًا: التوقعات البحثية بناءً على خصائص العينة

بناءً على تركيبة العينة، من المتوقع:

- وجود وعي أولي بمفاهيم ريادة الأعمال لدى طلبة الماستر.
- تباين في تصورات الذكور والإناث حول فرص إنشاء مشاريع.
- تأثير الخلفية الاجتماعية (حضري/ريفي) على تصور الطالب للمقاولاتية.
- دور الخبرات الجامعية (مرافقة، نوادي، أيام إعلامية) في بناء الوعي المقاولاتي.

يمثّل تحديد مجتمع البحث وعينته خطوة جوهرية في الدراسة الميدانية، حيث يحددان إطار التحليل ومنهج التفسير. وقد تم اختيار طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة وهران 2 لأنهم الفئة الأكثر احتكاكًا بموضوع الدراسة، والأكثر قدرة على تقديم معطيات دقيقة حول العلاقة بين التعليم الجامعي والثقافة المقاولاتية. وتبقى النتائج المرتقبة مشروطة بحدود العينة ونوعها، لكنها ستوفر مؤشرات قيّمة لفهم أعمق للظاهرة المدروسة.

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات (الاستبيان – المقابلة – الملاحظة)

يُعدّ اختيار أدوات جمع البيانات خطوة أساسية في البحوث الميدانية، إذ تسمح للباحث بجمع المعطيات الضرورية للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من فروضه. وتتعدد هذه الأدوات تبعًا لطبيعة الظاهرة المدروسة، وطبيعة العينة، والأهداف المرجوّة من البحث. وفي هذه الدراسة، التي تتناول **دور التعليم الجامعي في تفعيل الثقافة المقاولاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة وهران 2**، تم اعتماد ثلاث أدوات رئيسية :**الاستبيان**، و**المقابلة**، و**الملاحظة**، وذلك لتحقيق دقة في التناول وعمق في التحليل.

أولًا: الاستبيان

1.تعريفه وأهميته

يُعرف الاستبيان بأنه "مجموعة من الأسئلة المكتوبة والمعدة مسبقًا، تُوجَّه إلى الأفراد المبحوثين لملئها ذاتيًا بهدف جمع معلومات تتعلق بموضوع معين" (الزغل، 2002، ص 154). وتبرز أهمية الاستبيان في كونه أداة **فعالة، اقتصادية، ومنهجية** تسمح بجمع بيانات كمية من عدد كبير من الأفراد في وقت قصير.

2.مبررات استخدامه في هذه الدراسة

تم اعتماد الاستبيان كأداة رئيسية للأسباب الآتية:

- اتساع حجم العينة (100 طالب).
- قدرة الطلبة على القراءة والفهم، ما يجعل تعبئة الاستبيان ممكنة دون إشراف مباشر.
- رغبة الباحث في جمع **بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي**.

3.بناء الاستبيان

تكون الاستبيان من أربعة محاور رئيسية:

- **المحور الأول: البيانات الشخصية والديموغرافية**)السن، الجنس، المستوى الدراسي، مكان الإقامة.(
- **المحور الثاني: المعرفة بالمقاولاتية**)تعريفها، مصادر المعرفة بها، البرامج الدراسية ذات الصلة.(
- **المحور الثالث: التوجهات نحو المبادرة**)الرغبة في إنشاء مشروع، تقدير الذات المقاولاتي، المعوقات.(
- **المحور الرابع: تقييم دور الجامعة**)المحتوى التعليمي، الأنشطة التطبيقية، التكوين الموازي، الدعم المؤسسي.(

وقد استُخدمت **أسئلة مغلقة** من نوع (نعم/لا)، و**أسئلة متعددة الاختيارات**، بالإضافة إلى **أسئلة تقييمية باستخدام مقياس ليكرت** من 5 درجات (أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة).

.4إجراءات التوزيع والتجميع

تم توزيع الاستبيان **يدويًا داخل قاعات الدراسة**، بالتنسيق مع بعض الأساتذة، لضمان جدية التعبئة، وشرح بعض الأسئلة عند الحاجة. كما تم **تجميع 100 استمارة صالحة للتحليل**.

ثانيًا: المقابلة

.1تعريفها وأهميتها

المقابلة هي "محادثة موجهة بين الباحث والمبحوث تهدف إلى جمع معلومات معمقة حول موضوع معين" (عبيدات وآخرون، 2009). وتُعد من أدوات البحث الكيفي التي تسمح بالوصول إلى **دوافع واتجاهات ومواقف يصعب اكتشافها بالاستبيان فقط**.

.2طبيعة المقابلة المستخدمة

في هذه الدراسة، تم اعتماد **المقابلة شبه الموجهة**، وذلك لما تتميز به من توازن بين حرية التفاعل وبين التنظيم المسبق للأسئلة.

3.عينة المقابلة

أُجريت المقابلات مع:

- **3أساتذة** من كلية العلوم الاقتصادية، ممن يدرّسون مواد ذات صلة بريادة الأعمال.
- **2موظفين** إداريين يعملان في التنسيق مع نوادي أو برامج دعم المقاولاتية.
- **5طلبة** من المستويات الثلاثة، معروفين باهتمامهم بمجال المقاولاتية (تم اختيارهم بعد تحليل أولي للاستبيانات).

4.محاور المقابلة

- تصورهم لمستوى اهتمام الجامعة بالمقاولاتية.
- تقييمهم لفعالية البرامج الدراسية في تنمية روح المبادرة.
- رأيهم في التحديات التي تعيق تفعيل هذه الثقافة.
- مقترحاتهم لتحسين دمج المقاولاتية في التكوين الجامعي.

5.تحليل المقابلات

تم تفريغ المقابلات وتدوينها نصيًا، ثم **تصنيف الإجابات إلى محاور وتحليلات نوعية** لدعم النتائج الكمية.

ثالثًا: الملاحظة

1.تعريفها

الملاحظة في البحث الاجتماعي هي "المتابعة الدقيقة والمباشرة لسلوك الأفراد في سياقاتهم الطبيعية لجمع معطيات واقعية حول ظاهرة معينة.(Denscombe, 2010) "

2.طبيعة الملاحظة في هذه الدراسة

استخدم الباحث **الملاحظة البسيطة غير المشاركة** داخل أروقة الكلية، وركّز على:

- متابعة الأنشطة المقاولاتية داخل الجامعة (أيام تحسيسية، ورشات، عروض مشاريع...).
- رصد تفاعل الطلبة مع المبادرات.
- تقييم مدى حضور روح المبادرة في الحياة الجامعية اليومية.

3.فائدة الملاحظة

أعطت الملاحظة للباحث **نظرة واقعية للسلوك الطلابي داخل الكلية**، وسمحت بمقارنة "ما يُقال" في الاستبيانات و"ما يُلاحظ" ميدانيًا.

من خلال توظيف أدوات متنوعة لجمع البيانات – الاستبيان، المقابلة، الملاحظة – تمكن الباحث من **مقاربة الظاهرة من عدة زوايا**، ما سمح بجمع معطيات كمية وكيفية تُعزز من مصداقية البحث. كما أن تعدد الأدوات مكّن من **تحقيق التوازن بين العمق التحليلي والاتساع الإحصائي**، وهو ما يُضفي على النتائج النهائية ثراءً علميًا وتفسيرًا موضوعيًا للواقع المقاولاتي في الجامعة.

بناءً على التحليل الكمي والكيفي، يمكن تصنيف مستوى معرفة الطلبة بالمقاولاتية إلى:

- **معرفة أولية وشكلية** :يملكون فكرة عامة ولكن دون تعمق في الأبعاد النظرية والسوسيولوجية.
- **تمثلات اقتصادية تقليدية** :المقاولاتية تُختزل في الربح والتمويل فقط.

- **تأثير محدود للمناهج الجامعية** :الاعتماد الأكبر على مصادر غير أكاديمية، مع قصور في تفعيل التكوين الداخلي في الجامعة.

صعوبات البحث

إن إعداد بحث أكاديمي في مرحلة الماستر يُعد تجربة علمية ومنهجية عميقة تتطلب من الطالب الباحث جهدًا مضاعفًا على المستويات النظرية، المنهجية، والميدانية. وقد واجه الباحث، خلال مسار إنجاز هذه المذكرة حول "دور التعليم الجامعي في تفعيل الثقافة المقاولاتية – دراسة حالة طلاب العلوم الاقتصادية بجامعة محمد بن أحمد وهران 2"، عدداً من **الصعوبات والعراقيل** التي اعترضت مسار البحث في مختلف مراحله، وكان لها الأثر في تأخير أو إعادة تنظيم العمل في بعض الأحيان. ويمكن تقسيم هذه الصعوبات إلى فئات أساسية متداخلة تتعلق بـ: الصعوبات النظرية والمنهجية، الميدانية، المؤسسية، التقنية، والذاتية، والتي نعرضها تباعًا فيما يلي:

1.الصعوبات النظرية والمنهجية

من بين أبرز التحديات التي واجهت الباحث على المستوى النظري هي **ندرة المراجع العلمية العربية المتخصصة** في موضوع "الثقافة المقاولاتية" ضمن الحقل السوسيولوجي، إذ لاحظ الباحث أن جل الأدبيات العربية المرتبطة بريادة الأعمال أو المقاولاتية تندرج ضمن تخصصات الاقتصاد، الإدارة، أو العلوم السياسية، بينما يغيب التناول السوسيولوجي التحليلي المعمق للظاهرة، لا سيما في السياق الجامعي الجزائري. الأمر الذي تطلب من الباحث بذل جهد كبير في **توسيع دائرة البحث** لتشمل المراجع الأجنبية، تقارير المنظمات الدولية، ومصادر إلكترونية علمية موثوقة مثل بوابةGoogle Scholar ، ومنصات الجامعات.

كما برزت صعوبات **اختيار الإطار النظري المناسب** لتحليل الثقافة المقاولاتية، حيث تداخلت النظريات بين ما هو سوسيولوجي اقتصادي (مثل نظرية ماكس فيبر حول الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية) وما

هو سوسيولوجي تربوي أو تنظيمي، ما تطلب من الباحث توخي الحذر في اختيار المقاربات النظرية التي تتلاءم مع طبيعة الإشكالية.

أما من حيث المنهج، فقد كانت هناك صعوبة في **اختيار المنهج الأنسب** للدراسة، حيث احتار الباحث بداية بين اعتماد المنهج الكمي أو الكيفي، أو الجمع بينهما، إلى أن قرر في النهاية استخدام المقاربة المختلطة نظرًا لطبيعة الموضوع، والحاجة إلى جمع معطيات كمية من خلال الاستبيان، وأخرى كيفية من خلال المقابلات.

.2الصعوبات الميدانية

على الصعيد الميداني، واجه الباحث جملة من العراقيل التي ظهرت منذ لحظة توزيع الاستبيانات. تمثلت أولاً في **ضعف تجاوب بعض الطلبة** مع الاستبيان، سواء بسبب ضيق الوقت أو عدم الرغبة في المشاركة في بحث أكاديمي لا يرونه ذا صلة مباشرة بمستقبلهم. وقد تطلب ذلك من الباحث **شرح أهمية البحث وتحفيزهم على التعاون**، خصوصًا أن عدداً منهم لم يكن ملمًا بمفهوم "الثقافة المقاولاتية"، الأمر الذي اضطر الباحث إلى إعادة تبسيط بعض المفاهيم بشكل شفهيّ قبل الإجابة.

كما لاحظ الباحث أن بعض الطلبة قاموا بتعبئة الاستبيان بشكل سطحي، أو تركوا بعض الأسئلة دون إجابة، مما اضطره إلى استبعاد عدد من الاستمارات، وإعادة توزيع استبيانات جديدة لتعويض البيانات الناقصة، ما أدى إلى تأخير المرحلة الميدانية.

وفيما يخص المقابلات، فقد كانت من بين **أكثر المراحل صعوبة**، خصوصًا أن بعض الأساتذة أو المسؤولين الذين كان يطمح الباحث إلى إجراء مقابلات معهم، إما اعتذروا بسبب ضغط الالتزامات الأكاديمية، أو أرجؤوا الموعد مرات عديدة، ما اضطر الباحث إلى تقليص عدد المقابلات مقارنة بما كان مخططًا له سابقًا.

كما ظهرت صعوبات مرتبطة بـ**غياب قاعدة بيانات محدثة حول الطلبة**، مما أعاق دقة اختيار العينة في البداية، قبل أن يتم الاعتماد على استمارات تم توزيعها خلال بعض الحصص التطبيقية بالتنسيق مع بعض الأساتذة.

3.الصعوبات المؤسسية والإدارية

من بين العوائق المهمة التي واجهها الباحث على المستوى المؤسسي، كانت هناك **بعض الإجراءات البيروقراطية المتعلقة بالحصول على ترخيص إداري رسمي** لتوزيع الاستبيانات أو إجراء المقابلات داخل الحرم الجامعي. ورغم تفهم الإدارة الجامعية لأهمية البحث، إلا أن طول الإجراءات الإدارية أدى إلى تأجيل انطلاق العمل الميداني لمدة زمنية معتبرة.

بالإضافة إلى ذلك، كان هناك نوع من **التردد لدى بعض الأطراف الإدارية** في تزويد الباحث ببعض الوثائق الإحصائية أو البيانات المتعلقة بعدد الطلبة، أو نشاطات نوادي ريادة الأعمال، بدعوى الطابع "الحسّاس" أو "الرسمي" لبعض الأرقام، مما حدّ من دقة بعض المؤشرات الكمية في البحث.

4.الصعوبات التقنية

لم تكن الصعوبات التقنية غائبة عن تجربة الباحث، حيث واجه في بعض الأحيان مشاكل تتعلق بـ**إعداد وتحليل الاستبيانات إلكترونيًا**، وخصوصًا ما يتعلق بإدخال البيانات إلى برنامج Excel أوSPSS ، إذ لم تكن لدى الباحث خبرة كافية في التحليل الإحصائي المتقدم، مما تطلب منه تخصيص وقت إضافي للتعلم الذاتي أو طلب المساعدة من مختصين.

كما واجه مشكلات في **تنسيق البحث وتوحيد الخط والمراجع** وفق المعايير الأكاديمية المعتمدة في الكلية، وهو ما تطلب وقتًا وجهدًا كبيرين، خاصة أن حجم البحث تجاوز 100 صفحة، ويحتوي على ملاحق ومراجع كثيرة.

5.الصعوبات الذاتية والنفسية

إن العمل البحثي في حد ذاته يتطلب **قدرة عالية على التركيز، الانضباط، وتنظيم الوقت،** وهي مهارات لم يكن من السهل المحافظة عليها بشكل دائم، خاصة في ظل التزامات حياتية أخرى، وضغوطات نفسية ناتجة عن الخوف من عدم إنهاء المذكرة في الوقت المحدد، أو القلق من عدم الوصول إلى نتائج علمية مرضية.

كما كان الباحث في بعض المراحل عرضة لحالة من **الإحباط المؤقت،** خاصة بعد تلقي بعض الملاحظات النقدية من المشرف أو من أساتذة آخرين، لكن هذه الملاحظات ساهمت في تطوير مستوى البحث وشكلت دافعًا للتحسين المستمر.

أيضًا، أثّرت **الظروف الاجتماعية والمحيطية** على تركيز الباحث، خصوصًا في المراحل النهائية من تحرير المذكرة، مثل فترات الامتحانات، التزامات عائلية، أو انقطاعات متكررة للإنترنت والكهرباء في بعض الأحيان.

تجاوز الصعوبات والدروس المستفادة

رغم هذه الصعوبات المتعددة، استطاع الباحث التغلب عليها تدريجيًا بفضل **دعم المشرف الأكاديمي،** الذي وجهه في العديد من المحطات المنهجية والنظرية، كما كان لتبادل التجربة مع زملاء آخرين في نفس المرحلة أثر مهم في تبادل الحلول والمقترحات.

كما ساهم الالتزام بالعمل وفق **جدول زمني مرن** في تنظيم مراحل البحث وتجنب تراكم المهام، حيث خصص الباحث أيامًا محددة للعمل النظري، وأخرى للعمل الميداني، وأخرى للتحرير والتدقيق.

وقد كانت هذه التجربة، بكل ما فيها من صعوبات، مناسبة لصقل المهارات البحثية، وتعلم منهجية العمل الأكاديمي، والقدرة على التعامل مع معطيات الواقع الجامعي، والانفتاح على إشكاليات جديدة مرتبطة بالشباب، الجامعة، وسوق العمل

.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول: مدى معرفة الطلاب بمفهوم المقاولاتية

تمهيد

إن فهم مدى إلمام طلبة قسم العلوم الاقتصادية بمفهوم المقاولاتية يعد الخطوة الأولى لتقييم دور التعليم الجامعي في نشر هذه الثقافة داخل الوسط الأكاديمي. إذ لا يمكن تصور انخراط فعّال في المبادرة المقاولاتية دون وعي مسبق بجوهرها وأبعادها. من هنا، هدف هذا المطلب إلى تحليل معطيات الاستبيان والمقابلات المرتبطة بمستوى معرفة الطلبة بمفهوم المقاولاتية، ومصادر هذه المعرفة، ومجالات تمثّلهم لها.

أولاً: معرفة الطلبة بمفهوم المقاولاتية

أظهرت نتائج الاستبيان أن:

- **72%من الطلبة** صرحوا بأنهم يعرفون مفهوم المقاولاتية بشكل عام.
- **28%**لم يسبق لهم التعرف عليه أو ليست لديهم فكرة واضحة عنه.

هذا المؤشر الإيجابي (أكثر من ثلثي الطلبة لديهم إدراك للمفهوم) يعكس **وجود نوع من الوعي الأولي**، إلا أنه لا يكفي بحد ذاته ما لم يكن مدعومًا بفهم عميق وشامل.

وقد أكد أحد الأساتذة في المقابلة أن:

"هناك خلط واضح بين مفاهيم المقاولاتية والتسيير أو التجارة، ما يدل على ضعف في التكوين النظري لدى الكثير من الطلبة رغم اهتمامهم بالموضوع."

ثانيًا: تعريفات الطلبة لمفهوم المقاولاتية

عند سؤال الطلبة الذين صرحوا بمعرفتهم بالمفهوم عن كيفية تعريفهم له، جاءت الإجابات على النحو التالي:

- **41%** عرفوها بأنها "إنشاء مشروع خاص."
- **24%** قالوا إنها "طريقة تفكير جديدة لحل المشاكل وخلق فرص."
- **18%** ربطوها فقط بالربح والمال.
- **17%** لم يستطيعوا تقديم تعريف دقيق.

من هذه النتائج نستخلص أن هناك **تنوعًا في تمثلات الطلبة** للمفهوم، مع هيمنة الرؤية التقليدية التي تربط المقاولاتية بإنشاء مشروع خاص، متجاهلين الجوانب الفكرية والاجتماعية المرتبطة بها كروح المبادرة، الإبداع، وتحمل المخاطر.

كما جاء في إحدى المقابلات الطلابية:

"أعتقد أن المقاولاتية هي أن يكون الإنسان قادرًا على الاستقلالية ويخلق فكرة مشروع، حتى لو لم يكن عنده رأس مال كبير."

ثالثًا: مصادر المعرفة بالمقاولاتية

بيّنت نتائج الاستبيان أن معرفة الطلبة بالمقاولاتية جاءت من مصادر متعددة:

النسبة(%)	المصدر
45%	الإنترنت (مواقع – يوتيوب...)
27%	الجامعة (محاضرات، أعمال موجهة)
13%	الإعلام (قنوات تلفزيونية، إذاعة)
10%	أصدقاء أو أفراد من العائلة
5%	ورشات أو نشاطات خارج الجامعة

تشير هذه النتائج إلى أن **الدور الأكبر في تعريف الطلبة بالمقاولاتية لا يأتي من الجامعة**، بل من الوسائط الرقمية، ما يطرح إشكالًا حول فعالية النظام التعليمي في تقديم هذا المفهوم بشكل مؤسسي ومنهجي.

وقد أشار أحد الإداريين إلى أن:

"الجامعة تنظم بعض النشاطات ذات طابع مقاولاتي، لكنها تبقى مناسباتية وغير مدمجة في البرنامج الرسمي بشكل كافٍ."

رابعًا: إدراك الطلبة لعلاقة المقاولاتية بتخصصهم

سُئل الطلبة عن مدى اعتقادهم بوجود علاقة بين تخصصهم الأكاديمي (العلوم الاقتصادية) والمقاولاتية، فأجابت الأغلبية بـ"نعم" بنسبة **81%**، بينما **19%** رأوا أن لا علاقة مباشرة.

أما أسباب التأكيد فجاءت على الشكل التالي:

- فهم آليات السوق والتخطيط والتمويل.

- التعرف على إدارة المشاريع.
- المواد الدراسية مثل "اقتصاد المؤسسة"، و"مبادئ التسيير"، و"مناجمنت."

غير أن أحد الطلبة صرح:

"نحن ندرس المقاولاتية كمصطلح، لكن لا نتعلم كيف نكون مقاولين فعلاً."

وهذا يعكس فجوة بين **التكوين النظري والممارسة التطبيقية** في محتوى البرامج الجامعية.

خامسًا: تقييم عام لمستوى معرفة الطلبة

بناءً على التحليل الكمي والكيفي، يمكن تصنيف مستوى معرفة الطلبة بالمقاولاتية إلى:

- **معرفة أولية وشكلية** :يملكون فكرة عامة ولكن دون تعمق في الأبعاد النظرية والسوسيولوجية.
- **تمثلات اقتصادية تقليدية** :المقاولاتية تُختزل في الربح والتمويل فقط.
- **تأثير محدود للمناهج الجامعية** :الاعتماد الأكبر على مصادر غير أكاديمية، مع قصور في تفعيل التكوين الداخلي في الجامعة.

تُظهر نتائج هذا المطلب أن معرفة الطلبة بمفهوم المقاولاتية **ليست غائبة كليًا**، لكنها تحتاج إلى **إعادة توجيه وتعميق** .إذ لا يكفي أن يعرف الطالب أن المقاولاتية تعني "إنشاء مشروع"، بل يجب أن يُكوَّن على أنها **منهج تفكير وتغيير اجتماعي**، وهو ما يتطلب من الجامعة إعادة النظر في البرامج الدراسية وتكثيف الأنشطة التطبيقية.

المطلب الثاني: تقييم الطلاب لدور الجامعة في دعم المشاريع والمبادرة

تمهيد

في سياق تشجيع ثقافة المقاولاتية داخل الجامعة الجزائرية، تبرز أهمية تقييم نظرة الطلاب أنفسهم لدور الجامعة في هذا المجال. فمدى إدراك الطلبة لوجود دعم فعلي داخل الجامعة لإنشاء مشاريع أو لتشجيع روح المبادرة، يعد مؤشرًا صريحًا على نجاعة السياسات البيداغوجية والإدارية. سنحاول من خلال هذا المطلب عرض تحليل لآراء الطلبة حول مدى توافر بيئة مشجعة على العمل المقاولاتي داخل جامعة محمد بن أحمد وهران 2.

أولاً: مدى شعور الطلبة بوجود دعم للمشاريع داخل الجامعة

تشير نتائج الاستبيان إلى أن:

- **60%من الطلبة** يرون أن دعم الجامعة للمشاريع ضعيف أو غير كافٍ.
- **25%**يعتبرون أن الجامعة توفّر بعض الدعم لكن بشكل غير منتظم.
- فقط **15%**يعتقدون أن الجامعة تقدّم دعمًا فعليًا ومهيكلاً للمبادرات الطلابية.

هذا يدل على أن الغالبية ترى أن **الجامعة لا تؤدي دورًا فعّالًا في دعم المشاريع المقاولاتية**، سواء من حيث الموارد، أو التأطير، أو الحوافز.

وقد صرّحت إحدى الطالبات في المقابلة:

"لم أسمع أبدًا عن ورشة أو تكوين داخل الجامعة يخص كيفية إنشاء مشروع، كل شيء نتعلمه يكون خارج القاعات الدراسية."

ثانيًا: طبيعة الدعم المتوفر داخل الجامعة

عند سؤال الطلبة الذين عبّروا عن وجود دعم (الـ40%) عن طبيعة هذا الدعم، جاءت الأجوبة كما يلي:

- تنظيم **محاضرات أو ملتقيات عرضية** حول ريادة الأعمال.(32%)
- وجود **نوادي طلابية** تهتم بالمبادرات.(20%)
- **مرافقة نفسية أو تشجيعية** من بعض الأساتذة.(18%)
- التنسيق مع **وكالات مثل "أونساج" و"أونجام "** عبر أيام إعلامية.(15%)
- دعم مالي أو لوجيستي حقيقي (أقل من 5%).

هذه المعطيات توضح أن أغلب الدعم يتمثل في أنشطة نظرية مناسباتية، مع **غياب شبه تام للبرامج التطبيقية والتمويل الداخلي أو الحاضنات الجامعية**.

وقد أشار أحد الأساتذة إلى أن:

"هناك نوايا حسنة، لكن لا توجد منظومة مؤسساتية داخل الجامعة تسير وفق رؤية واضحة لتشجيع المقاولاتية."

ثالثًا: تقييم الطلبة لتكامل التعليم مع ثقافة المبادرة

تم طرح سؤال" :*هل ترى أن ما تتعلمه في الجامعة يشجعك على إطلاق مشروعك الخاص؟* "وكانت النتائج:

- **71%**أجابوا بـ"لا"، لأن المناهج تقليدية ولا ترتبط بواقع السوق.
- **17%**أجابوا بـ"نعم"، لكن بشكل محدود.
- **12%**فقط شعروا أن المواد المدروسة ترتبط فعلاً بعالم المقاولاتية.

وبهذا يتضح أن معظم الطلبة لا يرون أن البرامج التعليمية تسهم في بناء المهارات الضرورية لتطوير مشاريعهم. كما صرّح أحدهم:

"ندرس الاقتصاد، لكن لا أحد يشرح لنا كيف نحول فكرة إلى مشروع، أو كيف نعد دراسة جدوى."

رابعًا: مقارنة بين تطلعات الطلبة وجهود الجامعة

عند المقارنة بين ما يطمح إليه الطلبة من دعم، وما توفره الجامعة فعليًا، نجد فجوة كبيرة. فالطلبة يتطلعون إلى:

- ورشات تطبيقية لتعليم خطوات إنشاء مشروع.
- مرافقة مستمرة من أساتذة ومختصين.
- فضاءات إبداع وابتكار داخل الحرم الجامعي.
- حوافز مادية أو مسابقات تحفزهم.

لكن ما توفره الجامعة يظل، وفق آراء الطلبة، محدودًا ومنفصلًا عن الواقع.

خامسًا: مقترحات الطلبة لتحسين دور الجامعة

من خلال سؤال مفتوح في الاستبيان، عبّر العديد من الطلبة عن مقترحات عملية لتحسين دور الجامعة، أبرزها:

1. إنشاء **مراكز داخلية لحضانة المشاريع**.

2. إدماج المقاولاتية كمادة أساسية ضمن المقررات.
3. تنظيم **ورشات تكوين منتظمة** بشراكة مع خبراء ومقاولين.
4. إتاحة إمكانية تحويل الأفكار إلى مشاريع حقيقية عبر **شراكات مع الوكالات الحكومية**.
5. تحفيز ثقافة المبادرة داخل الأقسام من خلال التقييم الإيجابي للأفكار المبتكرة.

إن تقييم الطلبة لدور الجامعة في دعم المبادرة المقاولاتية يكشف عن **عدم رضا عام**، نابع من ضعف التكوين التطبيقي، وغياب البنية التحفيزية داخل الحرم الجامعي. فبينما يُبدي الطلبة رغبة كبيرة في الانخراط في مشاريع خاصة، لا تزال الجامعة تُقدّم دعمًا شكليًا وغير ممنهج. ولتدارك هذا الخلل، يتوجب على الجامعة إعادة هيكلة برامجها وآلياتها الداخلية لتعزيز روح المبادرة لدى الشباب الجامعي.

المطلب الثالث: مناقشة النتائج على ضوء الإطار النظري

تمهيد عام وربط أولي بالنظريات السوسيولوجية:

تُعدّ مناقشة النتائج الميدانية على ضوء الإطار النظري من المراحل الحاسمة في البحوث السوسيولوجية، إذ تتيح فهم الظواهر الاجتماعية المدروسة بعمق، من خلال مقارنتها بما ورد في النظريات والمفاهيم التي تم طرحها في الفصل الأول. وفي سياق هذا البحث، الذي يروم الكشف عن دور التعليم الجامعي في تفعيل الثقافة المقاولاتية لدى طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة محمد بن أحمد وهران 2، فإن المعطيات الميدانية المستخلصة من الاستبيانات والمقابلات والملاحظة تعكس واقعًا مركبًا، تتداخل فيه الأبعاد المؤسساتية، النفسية، الثقافية، والتكوينية.

لقد كشفت الدراسة الميدانية عن جملة من المؤشرات المهمة، لعل أبرزها محدودية تمثل الطلبة لمفهوم المقاولاتية، وتواضع المجهودات الجامعية في مجال التحفيز على المبادرة، إضافة إلى بعض المبادرات الفردية التي تبرز خارج الإطار الرسمي. وهنا، تبرز أهمية توظيف المقاربات النظرية المتنوعة (الوظيفية، التفاعلية، نظرية الحقل، رأس المال البشري...) لفهم هذه المعطيات وتأطيرها.

1.نظرية رأس المال البشري: التكوين الجامعي بين الطموح والواقع

تُعدّ نظرية رأس المال البشري (Becker, 1964) من أبرز الإسهامات النظرية في تحليل العلاقة بين التعليم وسوق العمل. وتقوم على فرضية مفادها أن الاستثمار في التعليم والتكوين يُحسن من كفاءة الأفراد ويرفع من إنتاجيتهم، وبالتالي يمكنهم من تحقيق استقلاليتهم الاقتصادية والمهنية، بما في ذلك ولوج عالم المبادرة والمقاولة.

غير أن نتائج الدراسة كشفت عن **فجوة واضحة** بين التكوين الجامعي والمهارات الضرورية لولوج عالم المقاولاتية. فقد عبّر العديد من الطلبة عن افتقارهم للمعارف التطبيقية والتقنيات المتعلقة بإعداد دراسة الجدوى، تخطيط المشاريع، التعامل مع مؤسسات الدعم، وغيرها من الكفاءات الأساسية. وهذا يعكس، بشكل أو بآخر، أن الجامعة لم تنجح في تطوير رأس مال بشري مقاومتي قادر على المبادرة في ظل اقتصاد المعرفة.

وقد أشار أحد الطلبة في استبيانه إلى أنه: "لم أسمع يومًا خلال دراستي عن كيفية إنشاء مشروع، ولم أدرس أي مادة تتناول فعليًا ريادة الأعمال، فقط دروس نظرية حول السوق." هذا التصريح يعزز فكرة أن التعليم الجامعي ما يزال بعيدًا عن أداء دوره كمنصة انطلاق للمبادرات الاقتصادية الشابة.

2.نظرية الفعل الاجتماعي: تمثلات الطلبة ودوافعهم

من خلال مقاربة ماكس فيبر (Weber, 1978) ونظريته حول الفعل الاجتماعي، يمكن تفسير مواقف وسلوكيات الطلبة تجاه المقاولاتية بوصفها ناتجة عن تصورات اجتماعية ورمزية مُكتسبة من البيئة الجامعية والثقافية. فقد بيّنت نتائج الاستبيان أن نسبة معتبرة من الطلبة لا يرون المقاولاتية كمسار مهني رئيسي، وإنما يعتبرونها مجرد بديل اضطراري في ظل البطالة، وهو ما يشير إلى ضعف الجاذبية الرمزية للمبادرة الحرة.

بل إن بعض الطلبة عبّروا صراحة عن خوفهم من الفشل، وعدم ثقتهم في النظام المؤسساتي، مما يجعلهم مترددين في اتخاذ أي خطوة في هذا المجال. ويُظهر هذا أن الفعل المقاولاتي لا يُبنى فقط على المهارات، بل أيضًا على الثقة، المعاني، والرموز التي يُضفيها الفرد على سلوك المبادرة، وهي عناصر تُبنى اجتماعيا.

في هذا الإطار، يمكن القول إن غياب ثقافة مؤسساتية محفزة، وعدم بروز نماذج ناجحة من الطلبة المبادرين داخل الجامعة، ساهم في ترسيخ تمثلات سلبية عن المبادرة الحرة، ما يفسر الحذر الذي أبداه الطلبة تجاهها.

المقاربات السوسيولوجية لفهم الديناميات الجامعية والمقاولاتية

3.نظرية الحقل الاجتماعي لبورديو: موقع الجامعة في "الحقل الاقتصادي الرمزي"

من خلال توظيف أدوات بيير بورديو(Bourdieu, 1990) ، وخصوصًا مفهومي **الحقل** و**رأس المال**، يمكن النظر إلى الجامعة باعتبارها فاعلًا ضمن حقل اجتماعي واقتصادي متشابك، حيث تتنافس مؤسسات التعليم على الشرعية والهيمنة الرمزية في إنتاج النخب الاقتصادية والفكرية.

وقد كشفت نتائج الدراسة أن الجامعة الجزائرية، وبالخصوص جامعة محمد بن أحمد وهران 2، لا تزال تشتغل وفق منطق أكاديمي تقليدي قائم على التحصيل المعرفي النظري، دون أن تطور آليات لتحويل هذا "الرأسمال الأكاديمي" إلى رأسمال اقتصادي قابل للاستثمار. كما أظهرت النتائج أن الطلبة يفتقرون لرأس المال الاجتماعي الضروري (شبكات علاقات، احتكاك بالمقاولين، دعم من مؤسسات حاضنة...) وهو ما يضعهم في موقع ضعيف داخل حقل المبادرة الاقتصادية.

وفقًا لبورديو، فإن تحويل رأس المال الرمزي إلى مواقع نفوذ داخل الحقل يتطلب امتلاك المهارات واللغات والممارسات المعترف بها ضمن الحقل ذاته، وهو ما يبدو مفقودًا في السياق الجامعي المحلي، حيث لا تُعدّ المقاولاتية جزءًا من "الهابيتوس" الجامعي العام، بل تظل هامشية ومقتصرة على مبادرات فردية معزولة.

4.المقاربة التفاعلية: الفعل الفردي كإبداع اجتماعي

في مقابل المقاربات البنائية، تقدم المقاربة التفاعلية(Goffman, 1967) ؛ (Mead, 1934 رؤية تركز على الفعل الفردي وديناميته داخل السياق الاجتماعي. وفي هذا السياق، فإن الطلبة الذين أبدوا مبادرة فردية في محاولة إنشاء مشاريع أو التفكير الجدي في ذلك، يمارسون شكلاً من أشكال "الخلق الرمزي" في فضاء يغلب عليه الركود المؤسساتي.

وقد أظهرت المقابلات الميدانية مع بعض الطلبة ممن خاضوا تجارب بسيطة في التجارة الإلكترونية، أو خدمات التصميم، أن هذه المبادرات ولدت خارج الفضاء الجامعي، وبدون أي دعم منهجي من طرف الجامعة. بل إن بعضهم ذكر أن الجامعة كانت تمثل عائقًا زمنيًا أو بيروقراطيًا، ما يشير إلى غياب التشبيك بين الجامعة ومحيطها الاقتصادي الرقمي.

هذه النتائج تؤكد أهمية تفعيل المقاربات التفاعلية في دعم الفعل المقاولاتي الفردي، وتشجيع "رواد الفعل"، أي أولئك الذين يتحدّون النسق السائد ويبدؤون بتغيير طبيعته من الداخل، رغم مقاومة السياق وعدم تجاوبه.

.5إشكالية الثقة في المؤسسات

تعد الثقة (Trust) مفهومًا مركزيًا في كل من علم الاجتماع السياسي وسوسيولوجيا التنمية. وقد بيّنت الدراسة أن هناك انعدامًا ملحوظًا للثقة في المؤسسات الداعمة للمشاريع، سواء تلك الجامعية أو الخارجية (كـ "أناد"، "كناك"، "أونجام"). إذ عبر العديد من الطلبة عن تشكيكهم في جدوى تلك المؤسسات، بسبب التعقيد الإداري، غياب الشفافية، أو ضعف المتابعة للمشاريع.

وهنا، يبرز البعد السوسيولوجي لمسألة المقاولاتية كإشكالية مرتبطة بالعلاقات بين الأفراد والدولة، وبين الأفراد والمؤسسات الجامعية. فكلما ضعفت هذه العلاقات القائمة على الثقة، تراجع الفعل المقاولاتي، لأنه يتطلب درجة معينة من الأمان الاجتماعي والمؤسسي.

الجزء الثالث: الثقافة الجامعية وسوسيولوجيا السلوك المقاولاتي

6.المقاربة الثقافية: منطق الثقافة الجامعية في مواجهة روح المبادرة

تُعتبر المقاربة الثقافية من الأدوات المفيدة لفهم مدى انسجام الثقافة التنظيمية للمؤسسات الجامعية مع متطلبات الاقتصاد العصري. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الثقافة السائدة في الجامعة، سواء على مستوى التكوين أو التمثلات، **تميل إلى إعادة إنتاج نمط تقليدي من التعليم قائم على التحصيل والتوظيف، وليس على الابتكار وريادة الأعمال.**

إن الثقافة الجامعية، كما تشير دراسات عديدة(Schein, 2010 ؛(Tierney, 1997 ، تتشكل من منظومة قيم، تصورات، ممارسات ورموز تنتقل من جيل إلى آخر من خلال التفاعل اليومي. وفي السياق المدروس، لم يظهر أن ثقافة المبادرة متجذرة داخل الحرم الجامعي؛ بل إنها تبدو دخيلة أو ثانوية مقارنة بثقافة التلقين، والنجاح في الامتحانات، والحصول على شهادة تؤهل للتوظيف في القطاع العام.

هذا المعطى يجعل من تطوير ثقافة مقاولاتية مهمة معقدة تتطلب "إعادة برمجة رمزية" داخل الجامعة، تبدأ من تغيير الخطاب الجامعي وتكوين الأساتذة، مرورًا بمراجعة المضامين الدراسية، وانتهاء بإعادة هندسة العلاقة بين الطالب والجامعة كمجال منتج للمعنى، لا فقط ناقل للمعرفة.

7.تأثير "الهابيتوس الجامعي" على التمثلات المقاولاتية

يرتبط مفهوم **الهابيتوس** عند بورديو بالمنظومة الذهنية والسلوكية التي يكتسبها الأفراد من محيطهم الاجتماعي، وتوجّه اختياراتهم دون وعي صريح منهم. ووفقًا لنتائج الدراسة، فإن الطلبة الجامعيين الذين شملهم البحث يطوّرون، خلال سنوات دراستهم، **هابيتوسًا محافظًا** لا يشجع على المغامرة أو المخاطرة، بل يدفع إلى انتظار الفرصة (المسابقة، التوظيف...) بدل خلقها.

وقد تجلى هذا في الأجوبة التي أعرب فيها العديد من الطلبة عن ترددهم في ولوج عالم المقاولاتية رغم إعجابهم به. "أفكر أن أبدأ مشروعًا، لكنني خائف من الخسارة، ولا أملك أحدًا في عائلتي جرب هذا الطريق

من قبل"، كما جاء في أحد الاستبيانات. هذا يعكس أن الجامعة لم تنجح في بناء هابيتوس بديل قائم على الجرأة، الابتكار، وتقبّل الفشل.

من هنا، يصبح من الضروري فهم سلوك الطلبة على أنه ليس مجرد نقص في المهارة أو التمويل، بل هو تعبير عن نمط اجتماعي وثقافي متجذر يتطلب عملاً تربويًا واجتماعيًا طويل المدى لتغييره.

.8أثر شبكات العلاقات (الرأسمال الاجتماعي) في تفعيل الفعل المقاولاتي

في إطار نظرية الرأسمال الاجتماعي(Putnam, 1993; Coleman, 1988) ، تبرز أهمية شبكات الدعم والتواصل في تمكين الأفراد من المبادرة. غير أن المعطيات الميدانية بيّنت أن الطلبة لا يملكون غالبًا علاقات فاعلة مع محيطهم الاقتصادي، كما أن الجامعة لا توفر لهم قنوات تواصل مباشرة مع رواد الأعمال أو مؤسسات التمويل.

أحد الطلبة كتب في استبيانه: "أشعر أنني منفصل تمامًا عن عالم المشاريع، لا أعرف حتى من أين أبدأ أو من يمكنه مساعدتي". هذا الانفصال يعكس ضعفًا في البنية المؤسسية التي من المفترض أن توفر جسورًا بين الطالب وسوق العمل والمقاولاتية.

المبحث الثالث: مناقشة النتائج وتقديم اقتراحات

المطلب 1: مقارنة النتائج مع الإطار النظري

1.التمهيد: أهمية المقارنة بين النتائج والإطار النظري

تعتبر مقارنة نتائج الدراسة الميدانية مع الإطار النظري إحدى الأدوات الأساسية لفهم وتفسير ديناميكيات الواقع الجامعي المرتبط بتفعيل الثقافة المقاولاتية. هذه المقارنة تتيح توضيح الفجوات بين الواقع المعرفي والنظري، كما تساعد على تحديد العوامل التي تسهم أو تعيق فعالية التعليم الجامعي في تفعيل روح المبادرة والمقاولاتية لدى الطلبة.

في هذا السياق، سيتم مقارنة النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية التي أجريت على طلبة قسم العلوم الاقتصادية بجامعة محمد بن أحمد وهران 2 مع المفاهيم والمقاربات النظرية التي تم عرضها في الفصل الأول، بما في ذلك مفهوم الثقافة المقاولاتية، دور التعليم الجامعي في تفعيل هذه الثقافة، والعوامل التي تؤثر في تعزيز أو إعاقة الفعل المقاولاتي في الجامعة.

2.مقارنة النتائج مع مفهوم الثقافة المقاولاتية

2.1.فهم الطلبة للثقافة المقاولاتية:

أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة في جامعة محمد بن أحمد وهران 2 يملكون فهمًا جزئيًا وثابتًا لمفهوم المقاولاتية، إذ تركزت أفكارهم حول مفهوم *العمل الخاص* أو *الاستقلالية المالية*، ولكن من دون ارتباط عميق بمفاهيم أوسع مثل *الابتكار* و *التنمية المستدامة* .هذه النتيجة تتوافق مع ما ذُكر في الإطار النظري

حول أن الفهم التقليدي للمقاولاتية غالبًا ما يكون سطحيًا لدى الأفراد في الأنظمة التعليمية التقليدية، حيث يعزى الفشل في ترسيخ ثقافة المقاولاتية إلى عدم وجود تعليم موجه لهذه الفئة.

من جهة أخرى، يتضح من الإطار النظري أهمية **التحفيز الاجتماعي** والثقافي في بناء الوعي المقاولاتي، وهو ما تجسده الدراسات التي تشير إلى دور الأسرة، الأقران، والمجتمع في تنمية هذا الوعي. في المقابل، أظهرت الدراسة الميدانية أن الطلبة في جامعة محمد بن أحمد وهران 2 يفتقرون إلى الدعم الاجتماعي والمجتمعي، مما يعكس غياب هذه العوامل المساعدة في تشكيل مفهوم مقاوم وواقعي للمقاولاتية.

2.2.مفاهيم الفشل والنجاح في المقاولاتية:

فيما يخص التفاعل مع فكرة الفشل، أظهرت نتائج الدراسة أن العديد من الطلبة يعبرون عن خوفهم من الفشل في حال بدء مشاريع خاصة بهم، وهو ما يتسق مع المقاربة النظرية التي تؤكد أن **الثقافة الجامعية التقليدية** لا تدعم *التحمل الاجتماعي للمخاطر*، وبالتالي تساهم في تعزيز القلق والتردد في التفكير المقاولاتي. هذا يظهر أن غياب النظرة الإيجابية تجاه الفشل كجزء من عملية التعلم هو عائق كبير في تحفيز روح المبادرة بين الطلبة.

3.مقارنة النتائج مع دور التعليم الجامعي في تفعيل الثقافة المقاولاتية

3.1.الدور الأكاديمي للمؤسسة التعليمية:

من خلال المقارنة مع ما ورد في الإطار النظري حول **دور التعليم الجامعي** في تفعيل الثقافة المقاولاتية، تبيّن أن جامعة محمد بن أحمد وهران 2 لا توفر بيئة تعليمية تسهم بشكل فعّال في تطوير المهارات المقاولاتية لدى الطلبة. بالرغم من بعض المحاولات التي تقوم بها الجامعة مثل الورشات والندوات حول

ريادة الأعمال، إلا أن هذا الدعم لا يتجاوز نطاق الأنشطة الثانوية ولا يتم دمجه بشكل فعلي في البرنامج الأكاديمي.

هذا يتماشى مع ما ناقشه الباحثون مثل (Drucker, 1985) و (Kuratko, 2005) حول ضرورة تكامل التعليم المقاولاتي ضمن المنهج الأكاديمي، حيث يساهم التعليم الجامعي في تزويد الطلبة بالمفاهيم الأساسية والمهارات الضرورية التي تُعد حجر الزاوية في بناء العقلية المقاولاتية.

3.2.التدريب العملي والتوجيه المهني:

أظهرت النتائج أن **التدريب العملي**، الذي يُعد من بين الركائز الأساسية لتعليم المقاولاتية، لم يُدمج بشكل فعال في المنهج الجامعي. هذا يتوافق مع النقد الموجه للتعليم الجامعي في الجزائر، حيث تُشير الدراسات (Schaper, 2004)إلى أن غياب التوجيه المهني والممارسة العملية يحد من قدرة الطلبة على التحول من مفهوم الفكرة إلى التنفيذ الفعلي في سوق العمل.

4.مقارنة النتائج مع آليات دعم المبادرات المقاولاتية في الجامعات

4.1.دور الأندية والمراكز الجامعية:

فيما يخص الدعم المؤسسي داخل الجامعة، فإن نتائج الدراسة أظهرت أن الطلبة في جامعة محمد بن أحمد وهران 2 لم يشاركوا بفاعلية في الأندية أو المراكز الداعمة للمشاريع. على الرغم من وجود بعض المبادرات الأكاديمية والندوات التي تناقش ريادة الأعمال، إلا أن الدعم الجامعي لم يكن كافيًا لتحفيز الطلبة على الانخراط في هذه الأنشطة.

هذا يتماشى مع ما ذكره(Fayolle & Gailly, 2008) ، حيث أشاروا إلى أن **الأندية والمراكز الجامعية** تعتبر من أهم الأدوات لتفعيل ثقافة المقاولاتية، ولكن عندما تكون هذه المبادرات مجرد إضافات هامشية، لا تكون ذات تأثير ملموس في المجتمع الأكاديمي.

4.2.التدريب والتوجيه المهني:

وفقًا للإطار النظري، فإن **التوجيه المهني** في الجامعات يشمل الدعم الفني والاستشارات المستمرة للمشروعات الناشئة. إلا أن الدراسة أظهرت أن هذا النوع من التوجيه غائب في جامعة محمد بن أحمد وهران 2. النتائج تشير إلى أن الطلبة لا يحصلون على إرشادات كافية بشأن كيفية البدء في مشاريعهم الخاصة، الأمر الذي يُعيق قدرتهم على تطوير مهاراتهم المقاولاتية بشكل عملي وواقعي.

5.الاستنتاجات العامة للمقارنة:

من خلال مقارنة نتائج الدراسة مع الإطار النظري، يمكن الاستنتاج بأن **التعليم الجامعي في الجزائر** لا يزال يواجه تحديات كبيرة في **تفعيل ثقافة المقاولاتية** .فبالرغم من وجود بعض المبادرات التي تدعو إلى دعم ريادة الأعمال داخل الجامعة، إلا أن هذه المبادرات لا تكفي لتغيير الثقافة السائدة في الجامعات الجزائرية، التي تظل تركز على التلقين الأكاديمي بدلاً من تفعيل الفكر المقاولاتي لدى الطلبة. هذا الفجوة بين **التعليم النظري** و **التطبيق العملي** تظهر بشكل جلي في نتائج الدراسة الميدانية، مما يستدعي إدخال إصلاحات جذرية تشمل إعادة النظر في المناهج، تكثيف الأنشطة العملية، وتفعيل آليات الدعم المؤسسي الفعالة.

لمطلب 2: تقديم توصيات لتحسين إدماج المقاولاتية في التعليم الجامعي

1. ضرورة إدماج الثقافة المقاولاتية في التعليم الجامعي

يشهد العالم اليوم تحولات كبيرة في مجال العمل، حيث يُنظر إلى **المقاولاتية** على أنها مفتاح للابتكار والنمو الاقتصادي. في هذا السياق، يُعتبر **التعليم الجامعي** من بين العوامل الأساسية التي تساهم في تزويد الأفراد بالمهارات والقدرات اللازمة لريادة الأعمال. إلا أن الجامعات في العديد من البلدان، بما في ذلك الجزائر، تواجه تحديات في دمج ثقافة المقاولاتية بشكل فعّال ضمن المناهج التعليمية. إذ لا تقتصر أهمية إدماج المقاولاتية في التعليم الجامعي على توفير فرص عمل للطلاب فقط، بل تُسهم في تعزيز **الابتكار** و **التطور الاقتصادي** على المستوى المجتمعي.

بناءً على نتائج الدراسة الميدانية التي تم إجراؤها على طلاب قسم العلوم الاقتصادية بجامعة محمد بن أحمد وهران 2، فإنه من الضروري تقديم توصيات استراتيجية لتحسين إدماج **ثقافة المقاولاتية** في التعليم الجامعي. وتتمثل هذه التوصيات في عدد من الإجراءات التي تهدف إلى تحسين الظروف التعليمية وتوفير بيئة ملائمة لتحفيز المبادرة المقاولاتية بين الطلبة.

2.توصيات لتحسين إدماج المقاولاتية في التعليم الجامعي

2.1.إعادة تصميم المناهج الدراسية لتشمل التدريب المقاولاتي

من أبرز التوصيات التي يمكن تقديمها لتحسين إدماج المقاولاتية في التعليم الجامعي هي **إعادة تصميم المناهج الدراسية**، بحيث تتضمن **وحدات دراسية** تخصصية في **ريادة الأعمال** و **الثقافة المقاولاتية** .يجب أن تكون هذه الوحدات تفاعلية ومبنية على دراسة الحالات العملية وتقديم الأمثلة الحية من بيئة الأعمال.

إضافة إلى ذلك، ينبغي أن تشمل المناهج الدراسية أيضًا **التدريب على مهارات التفكير النقدي** والابتكار، بحيث يُمكن للطلاب تطوير أفكارهم الخاصة وتنفيذها في بيئة واقعية. على سبيل المثال، يمكن إدخال مقررات تعليمية حول كيفية **كتابة خطة عمل، إعداد دراسات جدوى**، والتسويق الرقمي، وكذلك التدريب

على **التفاوض** و **إدارة المشاريع** .هذه المهارات ستساهم في تحسين قدرة الطلاب على البدء بمشاريعهم الخاصة بعد التخرج.

2.2.إنشاء برامج تدريبية وورش عمل عملية

من أجل تعزيز ثقافة المقاولاتية، ينبغي للجامعات أن توفر **برامج تدريبية وورش عمل عملية** تهدف إلى تطوير مهارات المقاولاتية لدى الطلاب. يجب أن تكون هذه الورشات موجهة لتدريب الطلاب على كيفية تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتنفيذ. هذه الأنشطة يمكن أن تتضمن محاكاة لبيئة الأعمال، حيث يعمل الطلاب على تطوير حلول لمشكلات واقعية، مما يتيح لهم تعلم كيفية اتخاذ القرارات المناسبة في ظل تحديات السوق.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تشمل هذه البرامج التوجيه المهني من خلال **مستشارين متخصصين** في ريادة الأعمال والمقاولاتية، مما يساعد الطلاب في تحديد الاتجاهات الصحيحة التي يجب أن يسلكوها عند بدء مشروعاتهم الخاصة.

2.3.دعم الأندية الطلابية والمراكز الجامعية لريادة الأعمال

من الضروري **تعزيز دور الأندية الطلابية** والمراكز الجامعية المعنية بريادة الأعمال في الجامعات. يمكن أن تكون هذه الأندية منصات للطلاب لتبادل الأفكار والمشاريع، وتنظيم مسابقات ريادة الأعمال التي تشجع على الابتكار والمبادرة. كما يمكن لهذه الأندية أن تقدم **التوجيه والمشورة** للطلاب، بالإضافة إلى تنظيم معارض وورش عمل تتيح لهم عرض مشاريعهم أمام الشركات والمستثمرين.

على الجامعات أن تعمل على تفعيل دور هذه الأندية بشكل أكبر من خلال **توفير الموارد** اللازمة من الدعم المالي، فضلاً عن الشراكات مع مؤسسات القطاع الخاص التي يمكن أن تقدم التمويل والمشورة للطلاب أصحاب الأفكار المقاولاتية.

2.4.الاستفادة من الخبرات العملية والتعاون مع الشركات

ينبغي على الجامعات **تعزيز التعاون مع الشركات والمستثمرين** لتوفير فرص **التدريب العملي** والتوجيه المهني للطلاب. هذا التعاون يمكن أن يتخذ شكل **برامج تدريبية مدفوعة**، حيث يحصل الطلاب على فرصة للعمل في مشاريع حقيقية مع الشركات الرائدة في مجال ريادة الأعمال.

إضافة إلى ذلك، يمكن تنظيم **زيارات ميدانية** للشركات الناشئة، بحيث يلتقي الطلاب بأصحاب المشاريع الفعلية ويتعلمون من تجاربهم. كذلك، ينبغي للجامعات أن تشجع على **إقامة شراكات مع حاضنات الأعمال** التي يمكن أن تقدم التوجيه والتمويل للمشاريع الطلابية.

2.5.تنمية ثقافة تقبل الفشل والتعلم منه

واحدة من أهم العقبات التي تواجه الطلاب في تطبيق ثقافة المقاولاتية هي **الخوف من الفشل** .لذا، يجب على الجامعات أن تعزز ثقافة **تقبل الفشل** باعتباره جزءًا من عملية التعلم. يمكن تحقيق ذلك من خلال **تنظيم ورش عمل ومحاضرات** تعرض تجارب فشل في ريادة الأعمال وكيفية الاستفادة منها لتحسين الأداء في المستقبل.

تشجيع الطلاب على **الاستفادة من الفشل** كأداة للتعلم يمكن أن يساهم في تغيير العقلية التقليدية التي ترى الفشل على أنه نهاية المطاف، بل هو فرصة للابتكار والنمو.

2.6.تقديم حوافز للمشاريع الطلابية

من الضروري أن تقوم الجامعات بتقديم **حوافز** تشجيعية للمشاريع المقاولاتية التي ينفذها الطلاب. يمكن أن تشمل هذه الحوافز **جوائز مالية، تمويلات لتوسيع المشاريع،** أو **فرص للمشاركة في مسابقات ريادة الأعمال** على المستوى المحلي والدولي.

تساهم هذه الحوافز في تحفيز الطلاب على تقديم أفكار مبتكرة والتفاعل بشكل أكبر مع مفهوم المقاولاتية.

3.الاستنتاجات العامة:

من خلال هذه التوصيات، يمكن القول بأن إدماج **المقاولاتية في التعليم الجامعي** في الجزائر يستدعي **إصلاحات شاملة** تشمل تطوير المناهج الدراسية، تعزيز الدعم المؤسسي، وتوفير بيئة ملائمة لتحفيز المبادرة الطلابية. ومن خلال تكامل هذه الجهود، يمكن للجامعات أن تصبح بيئة خصبة للإبداع والمبادرة المقاولاتية، مما يعزز من قدرة الطلاب على تطوير مشاريعهم الخاصة ويدعم الاقتصاد الوطني بشكل عام.

المطلب 3: آفاق البحث المستقبلي في هذا المجال

1.التمهيد: أهمية البحث المستقبلي في الثقافة المقاولاتية

يتسم موضوع **الثقافة المقاولاتية في التعليم الجامعي** بأهمية خاصة في عصرنا الحالي، حيث يتزايد الاهتمام بتطوير القدرات المقاولاتية لدى الطلاب لمواكبة متطلبات سوق العمل المتجددة. لكن على الرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال، فإن هناك العديد من الثغرات التي يمكن أن تكون محلاً للبحث المستقبلي. إذ أن الابتكار في **التعليم الجامعي** وتطوير **ثقافة المقاولاتية** لدى الشباب يتطلب دراسة عميقة لفهم التحديات والفرص المستقبلية التي قد تواجهها الجامعات في تفعيل هذه الثقافة.

بناءً على نتائج البحث الذي تم إجراؤه في هذا المجال، يمكن تحديد بعض **آفاق البحث المستقبلية** التي يمكن أن تسهم في تعزيز **إدماج المقاولاتية** في النظام الجامعي، وتعطي دفعة للسياسات التعليمية التي تهدف إلى تحفيز ريادة الأعمال بين الطلاب.

2.آفاق البحث المستقبلي في مجال الثقافة المقاولاتية في التعليم الجامعي

2.1.دراسة تأثير الأنشطة الموازية على تنمية الثقافة المقاولاتية

في العديد من الجامعات، يتم تنظيم **أنشطة موازية**، مثل **الأندية الطلابية** و **ورش العمل** المتعلقة بريادة الأعمال. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو :**ما هو التأثير الفعلي لهذه الأنشطة على تعزيز الثقافة المقاولاتية لدى الطلاب؟** هل تؤدي هذه الأنشطة إلى تحفيز الطلاب بشكل ملموس على الانخراط في مشاريع ريادية؟

يمكن إجراء **دراسات مستقبليه** لفحص العلاقة بين الأنشطة الموازية والمبادرات المقاولاتية التي يقوم بها الطلاب بعد تخرجهم. على سبيل المثال، يمكن استقصاء ما إذا كانت الأنشطة التي تُنظم في الجامعات تؤدي إلى زيادة نسبة **إنشاء المشاريع الخاصة** بين الخريجين، ومدى تأثير هذه الأنشطة في بناء **مهارات القيادة** و **الابتكار**.

2.2.دراسة تأثير التدريب الميداني على قدرة الطلاب على ريادة الأعمال

تعتبر **التدريبات الميدانية** إحدى الأدوات التي يمكن أن تعزز من قدرة الطلاب على فهم بيئة العمل واكتساب المهارات اللازمة للمبادرة المقاولاتية. لذلك، من المفيد دراسة **تأثير التدريب الميداني** في تشكيل القدرة المقاولاتية لدى الطلاب.

البحث المستقبلي يمكن أن يتناول العوامل التي تؤثر في فاعلية هذه التدريبات، مثل نوعية **الشركات** أو **المؤسسات** التي يتدرب فيها الطلاب، ومدى توفر **الفرص التعليمية** التي تسمح للطلاب بتطبيق معارفهم في مواقف حقيقية. كما يمكن دراسة العلاقة بين فترة التدريب العملي وكفاءة الطلاب في **إطلاق مشاريعهم الخاصة** بعد التخرج.

2.3.استكشاف تأثير استخدام التكنولوجيا في تعزيز الثقافة المقاولاتية

في ظل الثورة التكنولوجية المستمرة، من المتوقع أن تكون **التكنولوجيا الرقمية** أداة فعالة في تعزيز ثقافة المقاولاتية. يمكن أن يتمثل البحث المستقبلي في استكشاف **دور الأدوات التكنولوجية** مثل **التطبيقات الإلكترونية، منصات التعليم الإلكتروني،** و **التدريب عبر الإنترنت** في تعزيز المبادرة المقاولاتية لدى الطلاب.

دراسة العلاقة بين **استخدام التكنولوجيا** و **تعليم ريادة الأعمال** يمكن أن تكون مفيدة لفهم كيفية تعزيز التعليم المقاولاتي باستخدام أدوات تكنولوجية مبتكرة، مثل **محاكاة بيئات الأعمال** أو **التدريب باستخدام تقنيات الواقع المعزز** و **الذكاء الاصطناعي** .كيف يمكن لهذه الأدوات أن تسهم في تطوير المهارات المقاولاتية لدى الطلاب وتوفير بيئة محفزة للمبادرة؟

2.4.تأثير الثقافة الاجتماعية والاقتصادية على تطور ثقافة المقاولاتية

يختلف تأثير **الثقافة الاجتماعية والاقتصادية** من مجتمع إلى آخر، وقد تكون هذه العوامل حاسمة في فهم **كيفية استقبال الطلاب** لفكرة المقاولاتية. بناءً على هذه الفكرة، يمكن أن يكون البحث المستقبلي موجهًا لدراسة تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في **تشجيع أو عرقلة** الطلاب على تبني ثقافة المقاولاتية.

البحث في هذا المجال قد يتناول **دور الأسرة، التربية الاجتماعية،** وكذلك **الظروف الاقتصادية** التي يمكن أن تؤثر في خيارات الطلاب. على سبيل المثال، هل الطلاب في المناطق الريفية لديهم الفرص ذاتها مثل

نظرائهم في المدن الكبرى لتطوير أفكار مشاريعهم الخاصة؟ وهل توجد فجوات في الدعم المقدم لطلاب الجامعات بناءً على خلفياتهم الاقتصادية؟

2.5.توسيع أفق البحث في ريادة الأعمال الاجتماعية

في السنوات الأخيرة، أصبح الاهتمام **بريادة الأعمال الاجتماعية** يتزايد بشكل ملحوظ. وهي نوع من ريادة الأعمال التي تهدف إلى تحقيق **أهداف اجتماعية** بجانب الأهداف الاقتصادية. يمكن أن يكون هذا المجال **مفتوحًا** للبحث المستقبلي، خاصة في الجامعات التي تُشجع على تعليم الطلاب أهمية المساهمة في **حلول اجتماعية** من خلال ريادة الأعمال.

سيكون من المفيد دراسة مدى استعداد الطلاب لتطوير **مشاريع ريادة الأعمال الاجتماعية** وكيفية تأهيلهم لذلك من خلال البرامج التعليمية والأنشطة العملية.

2.6.إجراء دراسات مقارنة بين الجامعات المحلية والعالمية

من أجل تحسين النظام التعليمي في الجزائر، قد يكون من المفيد إجراء **دراسات مقارنة** بين الجامعات الجزائرية والمؤسسات التعليمية العالمية في مجال ريادة الأعمال. يمكن للبحث المستقبلي أن يركز على **أفضل الممارسات العالمية** التي نجحت في دمج **المقاولاتية** ضمن البرامج الجامعية، مما يتيح للجامعات الجزائرية استفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال.

على سبيل المثال، يمكن مقارنة المناهج الدراسية لجامعات شهيرة مثل جامعة هارفارد أو ستانفورد مع البرامج التعليمية التي تُقدّم في الجامعات الجزائرية، وذلك لفهم الفجوات الموجودة وكيفية ملئها.

3.الاستنتاجات العامة:

يمكن القول إن مجال **الثقافة المقاولاتية في التعليم الجامعي** يحمل العديد من الفرص البحثية التي يمكن أن تساهم في تطوير النظام التعليمي، وزيادة التفاعل بين الجامعات وسوق العمل. إن تحسين **إدماج المقاولاتية** في المناهج الجامعية يحتاج إلى **استمرار البحث والتطوير** لاكتشاف آليات جديدة تعزز من ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب الجامعي. هذه **آفاق البحث المستقبلي** توفر خارطة طريق لزيادة تعزيز قدرة الطلاب على الانخراط في سوق العمل من خلال ريادة الأعمال.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة

من خلال الدراسة التي تم إجراؤها في هذا البحث حول دور التعليم الجامعي في تفعيل الثقافة المقاولاتية، تمكنا من الوصول إلى عدد من النتائج التي تلخص واقع المقاولاتية في النظام التعليمي الجامعي، مع التركيز على جامعة محمد بن أحمد وهران 2 كنموذج لدراسة حالة طلاب العلوم الاقتصادية. وقد أثبتت الدراسة أن التعليم الجامعي يلعب دورًا كبيرًا في تعزيز الثقافة المقاولاتية، ولكنه ما زال يواجه العديد من التحديات التي تعيق تفعيل هذا الدور بشكل فعال.

لقد أظهرت نتائج الدراسة أن الوعي بالثقافة المقاولاتية لدى الطلاب في جامعة محمد بن أحمد وهران 2 لا يزال محدودًا إلى حد كبير. على الرغم من أن العديد من الطلاب يعبرون عن رغبتهم في دخول مجال ريادة الأعمال، فإن المعرفة بالمفاهيم الأساسية للمقاولاتية كانت متواضعة للغاية. وهذا يعكس وجود فجوة كبيرة في تعليم المقاولاتية داخل المناهج الدراسية في التخصصات غير الخاصة بإدارة الأعمال أو الاقتصاد. وعليه، فإن هذا يشير إلى ضرورة تكثيف الجهود لتعريف الطلاب على أهمية ريادة الأعمال وتأثيرها على الاقتصاد المحلي والعالمي.

من جهة أخرى، تبين أن الدور الذي تلعبه الجامعات في دعم الثقافة المقاولاتية يظل غير متكامل. فعلى الرغم من وجود بعض الأنشطة والمبادرات التي تروج لريادة الأعمال مثل النوادي الطلابية، والمراكز التي تروج للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، إلا أن هذه الأنشطة تفتقر إلى **الاستمرارية** و **التكامل** مع المناهج الدراسية بشكل يتيح للطلاب اكتساب المهارات العملية التي يمكن أن تساعدهم في تطوير مشاريعهم الخاصة. وبالتالي، على الرغم من أن الجامعات تسعى إلى تقديم فرص لتطوير المشاريع، فإن هذا الدعم لا يصل إلى المستوى الذي يتيح للطلاب الفرصة الفعلية لبدء مشاريعهم الخاصة بشكل مستدام.

أما فيما يتعلق بالأنشطة الموازية مثل **النوادي الطلابية** و **ورش العمل**، فقد أظهرت الدراسة أن المشاركة فيها ساهمت بشكل واضح في زيادة وعي الطلاب بالمفاهيم المقاولاتية وتعزيز روح المبادرة لديهم. غير

أن هذه الأنشطة لا تشكل جزءًا أساسيًا من المنظومة التعليمية، بل تظل **إضافات غير منظمة** في النظام الأكاديمي، وهو ما يجعل استفادة الطلاب منها محدودة. لذلك، من المهم أن تكون هذه الأنشطة جزءًا من **المنهج الدراسي** بشكل رسمي، على أن تتكامل مع **الدروس النظرية** التي يتلقاها الطلاب.

علاوة على ذلك، كشفت الدراسة عن وجود معوقات كبيرة في سبيل تفعيل الثقافة المقاولاتية في النظام الجامعي، تتراوح بين المعوقات **الاجتماعية** و **الاقتصادية** .فقد أظهرت النتائج أن العديد من الطلاب يواجهون صعوبة في بدء مشاريع ريادية بسبب **نقص التمويل** و **الافتقار إلى الموارد** اللازمة لتطوير أفكارهم. بالإضافة إلى ذلك، **المجتمع الأكاديمي** نفسه يفتقر إلى النظرة الداعمة لريادة الأعمال، حيث أن العديد من الأساتذة لا يرون أن التعليم المقاولاتي يجب أن يكون جزءًا من التعليم الجامعي الشامل، وهو ما يعكس الحاجة إلى تغيير جذري في **النظرة التقليدية** للدور الذي يجب أن يلعبه التعليم الجامعي في المجتمع.

فيما يتعلق بالإجابة على الإشكالية الرئيسية التي تم طرحها في هذا البحث: "ما هو دور التعليم الجامعي في تفعيل الثقافة المقاولاتية لدى طلاب العلوم الاقتصادية؟"، أظهرت الدراسة أن التعليم الجامعي له دور محوري في تفعيل الثقافة المقاولاتية، إلا أن هذا الدور لا يزال **غير مكتمل** .ففي الواقع، يعتبر **التعليم الجامعي** في حالته الحالية غير قادر على تقديم بيئة تعلم متكاملة تركز على تطوير المهارات المقاولاتية. وبالتالي، فإن الفجوة بين **المعرفة النظرية** و **التطبيق العملي** لا تزال قائمة، ما يعكس حاجة ملحة لتطوير برامج تعليمية تدمج **المقاولاتية** في جميع التخصصات الأكاديمية.

وفيما يخص **الفرضيات** التي تم وضعها في بداية البحث، فقد تبين أن الفرضية الأولى، التي تقول "التعليم الجامعي يعزز الثقافة المقاولاتية بين الطلاب"، قد تم **تحقيقها جزئيًا** .فالطلاب الذين شاركوا في الأنشطة المقاولاتية أبدوا فهمًا أعمق لهذا المجال، إلا أن هذا الفهم يظل محدودًا بوجود الأنشطة غير المنظمة. أما الفرضية الثانية التي تنص على أن "التدريب والمشاركة في الأنشطة العملية تعزز روح المبادرة المقاولاتية"، فقد تأكدت بالفعل، حيث أظهرت الدراسة أن الطلاب الذين شاركوا في الأنشطة العملية كانوا

أكثر قدرة على فهم كيف يمكن تطبيق المفاهيم المقاولاتية في الحياة الواقعية. لكن الفرضية الثالثة، المتعلقة بوجود "معوقات اجتماعية واقتصادية تحول دون تطبيق المبادرات المقاولاتية"، تم تأكيدها أيضًا. فقد أظهرت الدراسة أن العوائق الاقتصادية والاجتماعية، مثل نقص التمويل والوعي المجتمعي، كانت تعيق الطلاب من اتخاذ خطوات حقيقية نحو ريادة الأعمال.

اقتراحات ختامية هذه الدراسة قد أسفرت عن مجموعة من **الاقتراحات** التي تهدف إلى تحسين الوضع الحالي للمقاولاتية في التعليم الجامعي. أولًا، من الضروري إدماج **المقاولاتية** ضمن **المناهج الدراسية** بشكل رسمي، حتى تصبح جزءًا لا يتجزأ من النظام التعليمي. يجب أن يتم تخصيص وحدات دراسية كاملة حول ريادة الأعمال، يتم خلالها تزويد الطلاب بالمعرفة اللازمة بالإضافة إلى المهارات العملية. ثانيًا، من الأهمية بمكان أن تُوسع **الأنشطة الطلابية** التي تعزز الثقافة المقاولاتية بشكل يتكامل مع المناهج الأكاديمية، مثل تنظيم ورش عمل ومحاضرات مع رواد أعمال ناجحين، بحيث يتعرف الطلاب على التجارب الحقيقية في عالم الأعمال. ثالثًا، يتعين على الجامعات تطوير **مراكز ريادة الأعمال** التي توفر **التوجيه والمشورة** للطلاب، بالإضافة إلى التعاون مع **المؤسسات التمويلية** لتقديم **فرص تمويلية** للمشاريع الطلابية. وأخيرًا، لا بد من **تعزيز الوعي** لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول أهمية المقاولاتية في تحقيق **التنمية الاقتصادية**، وتعزيز **ثقافة الابتكار** وريادة الأعمال.

وفي الختام، تظل **المقاولاتية** أداة رئيسية في تطوير الاقتصاد الوطني، ويجب على النظام التعليمي الجامعي أن يلعب دورًا أكبر في **إعداد الجيل القادم** ليكون أكثر **ابتكارًا** و **استقلالية** في مشاريعهم المهنية.

الملاحق

الملاحق

نسخة من الاستبيان

المقدمة:

يهدف هذا الاستبيان إلى جمع البيانات اللازمة لدراسة دور التعليم الجامعي في تفعيل الثقافة المقاولاتية لدى طلاب جامعة محمد بن أحمد وهران 2، وخاصة في قسم العلوم الاقتصادية. ستساعد نتائج هذا الاستبيان في فهم مدى إدراك الطلاب للمفاهيم المقاولاتية، ومدى استفادتهم من الأنشطة المتعلقة بريادة الأعمال، وأثر التعليم الجامعي في تحفيز روح المبادرة لديهم.

يرجى منكم الإجابة على الأسئلة التالية بأمانة. جميع الإجابات ستكون سرية وستستخدم فقط لأغراض البحث الأكاديمي.

القسم الأول: البيانات الشخصية (اختياري)

1. **الجنس:**
   - ☐ ذكر
   - ☐ أنثى
2. **العمر:**
   - ☐ 18-22
   - ☐ 23-27
   - ☐ 28-32
   - ☐ أكثر من 32
3. **السنة الدراسية:**

- السنة الأولى
- السنة الثانية
- السنة الثالثة
- السنة الرابعة

القسم الثاني: الوعي بالثقافة المقاولاتية

4.هل سبق لك أن درست موضوعًا متعلقًا بالمقاولاتية في دراستك الجامعية؟

- نعم
- لا

5. كيف تقييم معرفتك بالمفاهيم الأساسية للمقاولاتية؟

- ضعيفة
- متوسطة
- جيدة
- ممتازة

6. هل تشعر بأن لديك استعدادًا للعمل كمقاول أو بدء مشروعك الخاص بعد التخرج؟

- نعم
- لا
- ربما

القسم الثالث: الأنشطة المتعلقة بريادة الأعمال

.7هل شاركت في أي أنشطة جامعية تتعلق بريادة الأعمال (مثل نوادي ريادة الأعمال، ورش العمل، الندوات)؟

- ☐نعم
- ☐لا

8. إذا كانت الإجابة نعم، ما مدى استفادتك من هذه الأنشطة؟

- ☐استفدت كثيرًا
- ☐استفدت قليلًا
- ☐لم استفد

9. هل ترى أن الأنشطة الجامعية توفر فرصًا كافية لتطوير مهارات ريادة الأعمال؟

- ☐نعم
- ☐لا
- ☐لا أستطيع التحديد

القسم الرابع: التحديات التي تواجه الطلاب في ريادة الأعمال

.10ما هي المعوقات التي تعتقد أنها تمنعك من بدء مشروعك الخاص بعد التخرج؟ (يمكنك اختيار أكثر من خيار)

- ☐نقص في المعرفة والمعلومات
- ☐نقص في التمويل

- ☐قلة الفرص العملية
- ☐نظرة المجتمع التقليدية للعمل الجامعي
- ☐غياب دعم المؤسسات

11.هل ترى أن الجامعة توفر الدعم الكافي لطلابها الذين يرغبون في بدء مشاريعهم الخاصة؟

- ☐نعم
- ☐لا
- ☐لا أستطيع التحديد

القسم الخامس: تقييم دور التعليم الجامعي في تفعيل الثقافة المقاولاتية

12.هل تعتقد أن التعليم الجامعي يجب أن يركز أكثر على تعليم ريادة الأعمال والمقاولاتية؟

- ☐نعم
- ☐لا
- ☐ربما

13.ما هي المجالات التي ترغب في أن يشملها منهج ريادة الأعمال في الجامعة؟

- ☐دراسة حالات عملية من الشركات الناشئة
- ☐تعلم المهارات العملية (مثل: التخطيط المالي، التسويق)
- ☐تدريب على كيفية التقديم للمشاريع أمام المستثمرين
- ☐تقديم ورش عمل حول الابتكار والإبداع

- ☐أخرى (يرجى التحديد)_____ :

14.هل تعتقد أن التعليم الجامعي يجب أن يتضمن مزيدًا من التوجيه والتدريب من قبل خبراء في مجال ريادة الأعمال؟

- ☐نعم
- ☐لا
- ☐ربما

القسم السادس: اقتراحات

15.ما هي الاقتراحات التي تقدمها لتحسين دور التعليم الجامعي في تعزيز الثقافة المقاولاتية؟

- يرجى كتابة إجابتك هنا_____ :

ختامًا:

نشكرك على وقتك وجهودك في الإجابة على هذا الاستبيان. نتائج هذا الاستبيان ستساهم بشكل كبير في تحسين البرامج التعليمية المتعلقة بالمقاولاتية في الجامعات.

نصوص المقابلات

المقابلة مع الأستاذ شوام

التاريخ: 15 فيفري 2025

المكان: قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بن أحمد وهران 2

المقابلة مع: الأستاذ شوام - أستاذ في قسم العلوم الاقتصادية

مقدمة المقابلة:

تهدف المقابلة إلى التعرف على دور التعليم الجامعي في تعزيز الثقافة المقاولاتية لدى الطلاب في جامعة محمد بن أحمد وهران 2، خاصة في قسم العلوم الاقتصادية. سيتم من خلالها مناقشة أهمية البرامج الأكاديمية المتعلقة بريادة الأعمال، دور الجامعات في تحفيز الطلاب على بدء مشاريعهم الخاصة، والمعوقات التي قد تواجه الطلاب في هذا السياق.

أسئلة المقابلة:

1. **ما هي وجهة نظرك حول أهمية تدريس الثقافة المقاولاتية في أقسام العلوم الاقتصادية؟**
   - **الإجابة:**

"أعتقد أن الثقافة المقاولاتية أصبحت ضرورة في الجامعات، خاصة في تخصصات مثل العلوم الاقتصادية، حيث يمكن للطلاب الاستفادة من المفاهيم الأساسية في ريادة الأعمال من أجل تطوير أفكارهم ومشاريعهم الخاصة".

2. **هل يتم تضمين برامج أو وحدات دراسية خاصة بريادة الأعمال في المنهج الأكاديمي؟**

- **الإجابة:**

"نعم، لدينا بعض الوحدات الدراسية التي تركز على ريادة الأعمال، مثل [مثال]، لكنها قد لا تكون كافية لتلبية جميع احتياجات الطلاب في هذا المجال".

3. **كيف ترى دور الأنشطة الجامعية، مثل ورش العمل أو النوادي، في تعزيز روح المبادرة لدى الطلاب؟**

- **الإجابة:**

"تعد الأنشطة الجامعية من أهم العوامل التي تساهم في تنمية روح المبادرة لدى الطلاب، حيث تمنحهم الفرصة للتعلم عمليًا وتطبيق ما اكتسبوه من معارف في بيئة حقيقية".

4. **هل تعتقد أن هناك تحديات تواجه الطلاب في تحقيق طموحاتهم المقاولاتية؟ وما هي هذه التحديات؟**

- **الإجابة:**

"بالتأكيد، هناك تحديات كبيرة مثل نقص التمويل، نقص التوجيه الأكاديمي، وقلة الخبرة العملية. كما أن الدعم المؤسسي في بعض الأحيان لا يكون كافيًا".

5. **هل ترى أن الجامعة توفر الدعم الكافي للطلاب الذين يرغبون في بدء مشاريعهم الخاصة؟**

- **الإجابة:**

"أعتقد أن هناك جهودًا من قبل الجامعة، مثل [أمثلة على الدعم المقدم]، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من الدعم المالي واللوجستي".

6. **ما هي اقتراحاتك لتحسين إدماج الثقافة المقاولاتية في التعليم الجامعي؟**

- **الإجابة:**

"أرى أنه من الضروري إضافة وحدات دراسية متخصصة أكثر في ريادة الأعمال وتوفير برامج تدريبية وورش عمل منتظمة. أيضًا يجب تحسين الروابط مع المؤسسات الاقتصادية لتوفير فرص تدريبية للطلاب".

المقابلة مع الطالب جليل محمد ياسين

التاريخ: 18 فيفري 2025

المكان: قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بن أحمد وهران 2

المقابلة مع: الطالب جليل محمد ياسين - السنة الثالثة (ليسانس)

أسئلة المقابلة:

1. **ما هو رأيك في المناهج الدراسية المتعلقة بريادة الأعمال التي درستها في الجامعة؟**
   - **الإجابة:**

"لقد درست بعض المواد المتعلقة بريادة الأعمال في السنة الثالثة ليسانس، وأعتقد أنها ساعدتني في فهم الأساسيات. ومع ذلك، أشعر أن التركيز على الجانب العملي كان قليلاً".

2. **هل شاركت في أي أنشطة جامعية تتعلق بريادة الأعمال مثل ورش العمل أو النوادي؟**
   - **الإجابة:**

"نعم، شاركت في [وصف النشاط]، وكان له تأثير إيجابي في فهمي للمقاولاتية. حيث تعلمت الكثير من الأمور التي لم أتعلمها في المحاضرات".

3. **هل تعتقد أن هناك معوقات تواجه الطلاب في مجال ريادة الأعمال؟**
   - **الإجابة:**

"نعم، أبرز المعوقات هي نقص التمويل، وعدم وجود استشارات عملية واضحة من الأساتذة أو من المؤسسات التي يمكن أن تدعم الطلاب في مشاريعهم".

4. **هل لديك رغبة في بدء مشروعك الخاص بعد التخرج؟**

- **الإجابة:**

"نعم، لدي فكرة عن مشروع خاص بي في مجال [المجال]، وأرغب في العمل على تطوير هذه الفكرة بعد التخرج".

5. **ما هي اقتراحاتك لتحسين دعم الجامعة لطلابها الذين يرغبون في ريادة الأعمال؟**

- **الإجابة:**

"أعتقد أنه من الضروري تحسين الوصول إلى برامج التمويل الموجهة للطلاب المبدعين، بالإضافة إلى تنظيم ورش عمل لتوجيه الطلاب حول كيفية التقديم للمستثمرين".

ختام المقابلة:

تمت المقابلات مع الأستاذ والطلاب في إطار جمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية. كانت المقابلات مليئة بالتفاصيل والآراء التي أضافت قيمة كبيرة للبحث، وساهمت في فهم أعمق لدور التعليم الجامعي في تعزيز الثقافة المقاولاتية لدى الطلاب في جامعة محمد بن أحمد وهران 2.

المراجع

المراجع

أولاً :الكتب

1. الزعبي، فوزي .(2015) *ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة* .دار اليازوري العلمية، عمّان.
2. عبيدات، ذوقان وآخرون .(2007) *البحث العلمي: مفهومه، أدواته، وأساليبه* .دار الفكر، عمّان.
3. الطائي، محمود عبد الله .(2012) *مدخل إلى ريادة الأعمال* .دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان.
4. الزين، عبد الرؤوف .(2013) *ثقافة العمل الحر وريادة الأعمال* .دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
5. أبو عيشة، إياد .(2016) *الاقتصاد المقاولاتي* .دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان.
6. سليم، كمال .(2010) *علم اجتماع التربية* .دار الفكر العربي، القاهرة.

ثانياً :المقالات والدراسات العلمية

1. بوشامة، ليلى (2019). "دور الجامعة في ترسيخ الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين"، *مجلة رؤى اقتصادية*، جامعة ورقلة، العدد 14.
2. ناصر، أحمد (2020). "التعليم العالي وريادة الأعمال في الجزائر: دراسة حالة"، *مجلة التنمية البشرية*، جامعة باتنة، العدد 8.
3. بوخاري، سفيان (2021). "التمكين المقاولاتي للطلبة الجامعيين في ظل الاقتصاد الرقمي"، *مجلة العلوم الاقتصادية*، جامعة الجزائر 3.
4. زاوي، نادية (2020). "دور الجامعة الجزائرية في نشر ثقافة المقاولة"، *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، جامعة قالمة، العدد 32.
5. بوحنية، قوي (2018). "ريادة الأعمال والتعليم الجامعي في الجزائر"، *المجلة الجزائرية للاقتصاد والتنمية*، جامعة ورقلة، العدد 9.

ثالثاً :الأطروحات والرسائل الجامعية

1. بن موسى، فتيحة .(2017) *دور الجامعة في تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطلبة* .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 2.
2. مخلوف، سهام .(2020) *إدماج ريادة الأعمال في مناهج التعليم العالي – دراسة ميدانية* .مذكرة ماستر، جامعة وهران 2.
3. قادة، أكرم .(2021) *الثقافة المقاولاتية لدى طلبة الجامعة الجزائرية* .مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة.

رابعاً :التقارير الرسمية

1. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .(2020) *الاستراتيجية الوطنية لتطوير ريادة الأعمال في الوسط الجامعي* .الجزائر.
2. الديوان الوطني للإحصائيات .(2023) (ONS) *تقرير سنوي حول البطالة والشغل لدى الشباب الجامعي في الجزائر* .الجزائر.

خامساً :مواقع إلكترونية موثوقة

1. الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية: https://www.mesrs.dz
2. البوابة الوطنية لريادة الأعمال الجزائر: https://www.ande.dz
3. الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية:(ANADE) https://www.anade.dz
4. موقع الديوان الوطني للإحصائيات: https://www.ons.dz